# أثر استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعديل اللغة الموازية (لغة الروشنة) لدى طلاب المرحلة الثانوية وتعديل السلوكيات المرتبطة بها وتنمية الاتجاهات نحو اللغة العربية

**د. أيمن عيد بكري محمد**

**مدرس بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية**

**الملخص**:

هدف البحث إلى دراسة لغة الروشنة التي يستخدمها طلاب الصف الأول الثانوي، وتعديلها باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة، وتعديل سلوكيات الطلاب المرتبطة بها وتنمية اتجاهاتهم نحو اللغة العربية، وتكونت أدوات البحث من قاموس اللغة الموازية (لغة الروشنة)، لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، واختبار مواقف سلوكية تتصل بلغة الروشنة، ومقياس اتجاهات، والبرنامج المقترح باستخدام استراتيجية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة وكانت خطوات البحث كالآتي:- تحديد لغة الروشنة التي يستخدمها طلاب الصف الأول الثانوي العام، وإعداد أدوات البحث وتطبيق الأدوات، ورصد النتائج وتحليلها وتفسيرها. وتقديم الاقتراحات والتوصيات من نتائج البحث أن البرنامج المقترح باستخدام ثلاث استراتيجيات لما وراء المعرفة كان له أثر إيجابي في تعديل اللغة الموازية (لغة الروشنة) لدى طلاب المرحلة الثانوية وتعديل السلوكيات المرتبطة بها وتنمية الاتجاهات نحو اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات ما وراء المعرفة- اللغة الموازية (لغة الروشنة)- تعديل السلوكيات- الاتجاهات نحو اللغة العربية.

**Abstract:**

The goal of research is to study The Parallel Language (Rawshana Language) used by the first-grade secondary school students, and modify it using Some Met- cognition Strategies, and modify the behavior of students associated with it and development of attitudes towards the Arabic language. The research tools consisted of:

The Parallel Language ( Rawshana Language) among students in the first grade general secondary, situations test, attitudes scale, and the

proposed program using Some Met- cognition Strategies. The research steps are as follows: - select The Parallel Language ( Rawshana Language) used by first-graders general secondary, , and preparation of research tools, application of tools, results analysis and to make suggestions and recommendations.

Search results : the proposed program by using a three Met- cognition Strategies had a positive effect in modifying The Parallel Language ( Rawshana Language) among secondary school students and modify behavior and the development of attitudes towards the Arabic language.

**Keywords:** Met- cognition Strategies . -The Parallel Language (Rawshana Language) - Modify behavior - .Attitudes Towards The Arabic Language.

## المقدمة

تتسم اللغة العربية بسمات تجعلها تتمتع بمواصفات اللغات العالمية، فالكاتب والروائي الأسباني "كاميلو خوسيه سيلا" الحائز على نوبل ١٩٨٩م يرى أن ثمة أربع لغات فقط لها مواصفات اللغات العالمية، و"التداول اللساني" في سياق ثورة الاتصالات وهي "الإنجليزية– الأسبانية– العربية– الصينية". (سليمان العسكري، ٢٠٠٤، ١١).

وقد أشار علماء الغرب لما للغة العربية من إمكانيات وكمال، يقول الفرنسي أرنست رينان: "اللغة العربية بدأت فجأة على غاية الكمال، وهذا أغرب ما وقع في تاريخ البشر، فليس لها طفولة ولا شيخوخة" فاللغة العربية لين ومرونة يجعلناها تتكيف وفقا لمقتضيات العصر". وهي" "أفضل السبل لمعرفة شخصية أمتنا وخصائصها، وهي البيئة الفكرية التي تعيش فيها، وحلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر والمستقبل، إنها تمثل خصائص الأمة، وقد كانت عبر التاريخ مسايرة لشخصية الأمة العربية، تقوي إذا قويت، وتضعف إذا ضعفت". (فرحان السليم، ٢٠١١).

إذا لاحظنا حديث طلاب المرحلة الثانوية وما علاه من سنوات، نجد أن أسلوب الحديث أشبه بحديث طلاب في ورش لتصليح الشكمانات أو السباكة أو الميكانيكي أو أنهم أطفال شوارع يتحدثون بلا قيم أو أخلاقيات، ويصعب لدى الآباء والمعلمين ومن هم في محيط هؤلاء فهم هذه اللغة، كما أنها تحمل الكثير من القيم السلبية والسيئة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

على الرغم من خطورة هذه اللغة الموازية (لغة الروشنة) لدى طلاب التعليم وطلاب المرحلة الثانوية فلم يجد الباحث أية دراسة تناولت هذه اللغة من منظور تربوي وعملت على تعديلها، وتعديل السلوكيات المرتبطة بها وتنمية الاتجاهات نحو اللغة العربية لدى هؤلاء الطلاب.

## مشكلة البحث

بالنظر إلى واقع اللغة العربية في مدارسنا نجد أن هناك ضعفاً ملحوظاً لدى المتعلمين في جميع المستويات والمراحل التعليمية استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة. ومن مظاهر الضعف اللغوي لدى المتعلمين شيوع لغة خاصة بين الشباب في المجتمع وسرت هذه اللغة شيئاً فشيئاً داخل الفصول وفي الاستخدام اليومي للمتعلمين وهي اللغة الموازية (لغة الروشنة).

وأشارت خلاصات الندوات والمؤتمرات إلى الثنائية اللغوية والضعف اللغوي لدى المتعلمين وإلى خطورة هذه اللغة وما تحمله من دلالات ومعاني سلبية لدى الطلاب منها: (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) ١- ٤/ ١٢/ ٢٠١٠) و (المجلس الدولي للغة العربية، ٢٠١٢)، وكذلك استخدام طلاب المرحلة الثانوية للغة الفرانكواراب في رسائل SMS، والكتابة عبر الانترنت في غرف الدردشة لا تلتزم بقواعد اللغة العربية ولا بدلالات كلماتها، وتستبدل الحروف اللاتينية بحروف اللغة العربية (سلوى حمادة، ٢٠١٠) مما يشكل خطورة على اللغة العربية وهي اللغة القومية الأم التي من المفترض أن نستخدمها في جميع مجالات حياتنا.

وقام الباحث بتطبيق استبانة استطلاع رأي للمعلمين حول اللغة الموازية (لغة الروشنة) لدى طلاب المرحلة الثانوية تبين منها انتشار هذه اللغة لدى المتعلمين، وغموضها بالنسبة للمعلمين وعدم فهمهم لكثير من الكلمات التي يتداولها المتعلمون، بالإضافة إلى الدلالات السلبية، والكلمات السيئة التي يتداولها هؤلاء الطلاب فيما بينهم، وتم تطبيق قائمة مبدئية شملت (١٣٩) كلمة من كلمات اللغة الموازية (لغة الروشنة) لدى المتعلمين تبين منها انتشار هذه اللغة لدى المتعلمين، وكذلك ما تحمله من دلالات وقيم سلبية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هذا إلى جانب عدم وجود أية دراسة تربوية أو بحث تربوي تناول لغة الروشنة، فعلى الرغم من شيوع اللغة الموازية (لغة الروشنة)، فلم يجد الباحث أية دراسة تناولتها، إلا دراسة واحدة دراسة أمنية فهمي (٢٠٠٥) حيث تناولت لغة الروشنة في الأغنية والسينما، ولم تتناولها من منظور تربوي.

## تساؤلات البحث

تكمن مشكلة البحث في شيوع اللغة الموازية لغة الروشنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدامهم لألفاظ لا تليق بهم كطلبة في التعليم الثانوي، وكذلك لما تحمله هذه اللغة من مفاهيم غير سوية لدى الطلاب، بما يمثل اتجاهاً لهم نحو هذه القيم وتتحول لدى بعض الطلاب إلى سلوكيات غير قيمية وغير أخلاقية سوية.

لذا يستخدم البحث الحالي بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم واستراتيجية (أعرف- أريد أن أعرف- تعلم (K.W.L)، في تعديل لغة الروشنة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتعديل السلوكيات المرتبطة بها وتنمية الاتجاه نحو اللغة العربية.

**وتمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:**

ما أثر استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعديل اللغة الموازية (لغة الروشنة) لدى طلاب المرحلة الثانوية وتعديل السلوكيات المرتبطة بها وتنمية الاتجاهات نحو اللغة العربية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مدى شيوع لغة الروشنة لدى طلاب المرحلة الثانوية العام/ الفني؟
- ما مكونات البرنامج المقترح (أسس- استراتيجيات- أنشطة- أساليب تقويم) باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعديل اللغة الموازية (لغة الروشنة) لدى طلاب المرحلة الثانوية وتعديل السلوكيات المرتبطة بها وتنمية الاتجاهات نحو اللغة العربية.
- ما أثر استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم واستراتيجية K.W.L) في تعديل اللغة الموازية (لغة الروشنة) لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

- ما أثر استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم واستراتيجية K.W.L) في تعديل سلوكيات طلاب المرحلة الثانوية المرتبطة باللغة الموازية (لغة الروشنة)؟
- ما أثر استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم واستراتيجية K.W.L) في تنمية الاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

## حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

(١) لغة الروشنة الأكثر شيوعاً لدى طلاب المرحلة الثانوية التي تكررت بنسبة أكثر من ٢٥%.

(٢) طلاب الصف الأول الثانوي العام/ الفني: لشيوع لغة الروشنة لديهم، ولسهولة التطبيق.

(٣) استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم واستراتيجية K.W.L).، وتم احتيار هذه الاستراتيجيات لمناسبتها لطلاب هذه المرحلة.

(٤) السلوكيات المرتبطة بلغة الروشنة والمؤثرة على الاتجاهات نحو اللغة العربية.

## مصطلحات البحث:

### الروشنة:

يقال في اللغة (روش)، روشا: خف عقله فهو أروش، وهي روشاء (ج) روش، والروشنة مصطلح عام دارج مستحدث على المجتمع، ويعني الحركة السريعة والظرف، وهو عكس مصطلح التنشيه الذي يعني الكلاسيكية والجمود، والشاب الروش هو المرن والظريف. (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٥، ٣٩٥)

ويقصد بلغة الروشنة في البحث الحالي بأنها: "اللغة التي يستخدمها طلاب المرحلة الثانوية وهي لغة لها كلماتها وألفاظها الخاصة التي يفهمها معظم الشباب في الجل الأعظم منها ولها دلالات ومعاني تدل على السلبية"

**ما وراء المعرفة**:

تتعدد تعريفات ما وراء المعرفة منها:

يعرفها ستيرنبرج على أنها: "عمليات تحكم وظيفتها التخطيط والمراقبة والتقييم لأداء الفرد في حل المشكلة، وأنها مهارات تنفيذية مهمتها توجيه وإدارة مهارات التفكير المختلفة العاملة في حل المشكلة، وهي أهم مكونات الأداء الذكي أو معالجة المعلومات" (فتحي جروان، ١٩٩٩، ٤٤)

بينما يعرفها (جابر عبد الحميد جابر، ١٩٩٩، ٣٢٩) بأنها: "تفكير المتعلمين في تفكيرهم وقدرتهم على استخدام استراتيجيات تعلم معينة على نحو مناسب"

ويرى (وليم عبيد، ٢٠٠٠، ٧) بأنها تشمل مهارات متعددة هي: "التخطيط ومراقبة التقدم، وبذل مجهود ذهني لتقويم طريقة وسرعة الأداء واتخاذ القرارات، واختيار سلامة العمل، وسلامة وجودة الاستراتيجيات المتبعة في أدائه.. فهو إدارة جيدة لعملية التفكير.. بما يتناسب مع الإنسان المتميز.. وإعداد المواطن القادر على التفكير في التفكير"

ويقصد بما وراء المعرفة إجرائياً في البحث الحالي أنها: "عملية عقلية عليا يستخدمها المتعلمون بتوظيف بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم واستراتيجية K.W.L) في تعديل (اللغة الموازية) لغة الروشنة السلوكيات المرتبطة بها والاتجاه نحو اللغة العربية"

**الاتجاه**:

هو: "نوع من الاستعداد المعبر عنه سلوكياً بدرجة تحيز الفرد نحو هذا التخصص أو عدم تحيزه" (علي الديب، ١٩٩٤، ٤٤١) فالاتجاه استعداد نفسي مكتسب للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو مثيرات من: أفراد أو أشخاص وموضوعات تستدعي هذه الاستجابة، ويعبر عنها بالحب أو الكره.

ويرتبط الاتجاه بالبيئة فهو: "استجابة فرد نحو شيء أو موقف أو موضوع نتيجة تعامله مع بيئته في الحياة، ويظهر الفرد اتجاهه عن طريق طرح الأفكار أو إظهار المشاعر أو فعل ما شاء" (عبد الوهاب بن زكريا، ٢٠١١، ١٥٢)

ويعرف الاتجاه إجرائياً في البحث الحالي بأنها: "استجابات المتعلمين بالإيجاب أو السلب عن مقياس الاتجاهات نحو اللغة العربية نتيجة تعرضهم لبرنامج مقترح لتعديل لغة الروشنة باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة"

**السلوك**:

هو: "الاستجابات التي تصدر عن الفرد نتيجة احتكاكه بغيره من الأفراد، أو نتيجة لاتصاله بالبيئة الخارجية من حوله، ويتضمن السلوك بهذا المعنى كل ما يصدر عن الفرد من: عمل حركي أو تفكير أو سلوك لغوي أو مشاعر أو انفعال أو إدراك" (أحمد ماهر، ١٩٩٥، ٢٢).

ويعرف تعديل السلوك إجرائياً في البحث الحالي على أنه: "ما يصدره طلاب الصف الأول الثانوي من أقوال أو أفعال ترتبط باللغة الموازية (لغة الروشة) من: السخرية من الآخرين، ومدح الذات بطريقة مبالغ فيها، ويتم تغييره إلى الأحسن مثل: احترام الآخرين، والتواضع..."

## فروض البحث

١- يوجد أثر للبرنامج الذي يتم تدريسه بالطريقة التقليدية في تعديل لغة الروشنة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الأداء القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد أثر للبرنامج المعد باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم واستراتيجية K.W.L) في تعديل لغة الروشنة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بين الأداء القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح الأداء البعدي.

٣- يوجد أثر للبرنامج المعد باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم واستراتيجية K.W.L) في تعديل لغة الروشنة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

٤- يوجد فرق ذو دلالة الإحصائية في اختبار المواقف السلوكية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح التطبيق البعدي.

٥- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اختبار المواقف السلوكية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي.

٦- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اختبار المواقف السلوكية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٧- يوجد فرق ذو دلالة الإحصائية في مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح التطبيق البعدي.

٨- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي.

٩- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في في مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

## منهج البحث

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي في تناول متغيرات البحث المستقلة والتابعة، ويستخدم المنهج التجريبي في إعداد أدوات البحث، واختيار العينة، والتطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث، واستخدام الأساليب الإحصائية ورصد النتائج.

## خطوات البحث وإجراءاته

تحديد لغة الروشنة التي يستخدمها طلاب الصف الأول الثانوي العام من خلال:

- الاطلاع على الأدبيات التي تناولت لغة الروشنة.
- قوائم اللغة التي يستخدمها طلاب المرحلة الثانوية.
- ملاحظة أداء الطلاب والألفاظ التي يستخدمونها في اليوم الدراسي.
- المسح النظري للمتغير المستقل، وهو استراتيجيات ما وراء المعرفة، واختيار الاستراتيجيات المناسبة.
- اختيار عينة البحث.
- إعداد أدوات البحث. (قوائم اللغة التي يستخدمها طلاب المرحلة الثانوية، اختبار مواقف سلوكية، مقياس اتجاه نحو اللغة العربية)، وعرضها على المحكمين، وإجراء التعديلات عليها.
- تطبيق الأدوات قبلياً.
- تطبيق البرنامج باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم واستراتيجية K.W.L).
- تطبيق أدوات البحث بعدياً.

- المقارنة بين الأداء القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، والأداء البعدي لهما.
- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.
- تقديم الاقتراحات والتوصيات.

## أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- تناول لغة الروشنة وألفاظها التي يستخدمها طلاب الصف الأول الثانوي وتعرف مدى شيوعها.
- تعديل لغة الروشنة لدى الصف الأول الثانوي من خلال بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة.
- تعديل سلوكيات الطلاب المرتبطة بلغة الروشنة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.
- تنمية اتجاه طلاب الصف الأول الثانوي نحو اللغة العربية.

## أهمية البحث

### أولاً: من الناحية النظرية:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى أنه:

- من أوائل البحوث- كما يعتقد الباحث- التي تناولت اللغة الموازية (لغة الروشنة) تربوياً لدى الطلاب وخاصة الصف الأول الثانوي، واقتراح برنامج علاجي لها من

خلال بعض استراتيجية ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم واستراتيجية K.W.L).

**ثانيا: من الناحية التطبيقية:**

تتمثل الناحية التطبيقية لهذا البحث لدى فئات متعددة منها:

الطلاب:

- يجعل الطلاب على وعي بالألفاظ والكلمات التي يستخدمونها ودلالتها واستخدام اللغة العربية الصحيحة في كلماتهم.
- ينمي لدى الطلاب القدرة على تغيير الذات في بعض جوانبها مثل: اللغة من خلال بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة.

**المعلمون:**

- يجعل المعلمين على وعي بألفاظ اللغة الموازية (لغة الروشنة) التي يستخدمها الطلاب وتأثيرها على سلوكياتهم ومدلولاتها النفسية لديهم.
- يساعد هذا البحث المعلمين في علاج وتعديل بعض اللغة الموازية (لغة الروشنة) الشائعة لدى المتعلمين من خلال برنامج مقترح يقدمه البحث الحالي.
- يتعرف المعلمون من خلال هذا البحث تأثيرهم في المتعلمين، وكيف أنهم قد يكونون أحد العوامل المسببة لشيوع لغة الروشنة لدى المتعلمين.
- المعلمون قد يفيدون من هذا البحث في التحكم في الألفاظ والكلمات التي يستخدمونها بحيث تكون راقية وتتفق مع قواعد اللغة العربية الصحيحة.

**مصممو المناهج**:

- فيجذب انتباههم إلى مراعاة استخدام الألفاظ الصحيحة والراقية.
- علاج بعض الألفاظ الشائعة من لغة الروشنة لدى المتعلمين، وتنمية الإحساس اللغوي الجمالي والقيمي لدى المتعلمين.

**الأسرة**:

فيفيد منه الآباء والأمهات الذين لديهم ثقافة وفهم لمراعاة أبنائهم لغوياً، وتعليمهم اللغة الصحيحة، وتصحيح اللغة التي يستخدمونها، وكذلك مراعاة الآباء والأمهات للألفاظ والكلمات التي يستخدمونها في حديثهم اليومي لتأثيرهم في أبنائهم.

الباحثون:

فمن الممكن أن يفتح البحث الحالي المجال لإجراء بحوث جديدة في هذا المجال البكر وهو لغة الروشنة ومعالجتها تربوياً.

القائمون على وسائل الإعلام:

فيوجه البحث الحالي انتباه القائمين على وسائل الإعلام إلى مراجعة والتدقيق فيما يعرض على المشاهدين أو القراء والمستمعين من فنون إعلامية مختلفة؛ حيث يؤثر ذلك على الطلاب استخداماً وسلوكاً.

**أدوات البحث**:

تتمثل أدوات البحث الحالي في:

١) قاموس اللغة الموازية لتحديد لغة الروشنة الأكثر شيوعاً لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.

٢) اختبار مواقف سلوكية تتصل بلغة الروشنة.

٣) مقياس اتجاهات لطلاب الصف الأول الثانوي.

٤) البرنامج المقترح باستخدام استراتيجية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة.

## الإطار النظري للبحث

### أولاً: اللغة الموازية (لغة الروشنة) لدى طلاب المرحلة الثانوية:

#### أ- سمات لغة طلاب المرحلة الثانوية:

يتسم الطلاب في مرحلة المراهقة- المرحلة الثانوية- بعدة سمات من أهمها: رفض القديم والتمرد عليه ومحاولة التخلص من كل ما له صلة به، كما يسعون إلى التحرر من النظام الاجتماعي القائم، والحصول على اعتراف المجتمع باستقلاليتهم، وينبني تمردهم من الخصائص السيكولوجية والسلوكية للمرحلة العمرية التي يمرون بها... وتروعهم إلى الخيال والمثال مع رفض الواقع، والسعي إلى إيجاد إطار أو نظام حياة جديد ومغاير لما هو قائم في مجتمع الكبار، (مركز الدراسات المستقبلية: ٢٠٠٦، ١٣) فهؤلاء الطلاب لهم لغة خاصة بهم، هم ينشئونها ويتحدثون بها وتكون علامة ودلالة عليهم يشاركونها في حديثهم وهذا ما يسمى باللغة الموازية أو لغة الروشنة.

يقصد باللغة الموازية (لغة الروشنة) "الكلام والعبارات التي يتحدث بها صغار المراهقين بين أقرانهم في جو غير رسمي لمناقشة موضوعات، عن اهتماماتهم المختلفة، وغالباً ما تكون لغة الشارع هي المستخدمة في نفس المحيط الاجتماعي، وتهدف إلى استبعاد الآباء والسلطات من الاتصالات غير الرسمية بين صغار البالغين. (Cess Koster, 2010)

تنتشر لغة الروشنة بين الشباب، وسن الشباب كما حدده البنك الدولي هم الذين يقعون في الفئة العمرية من ١٥ إلى ٢٥ عاماً، وهناك من يرى أنه يمتد من سن ١٥ عاماً حتى ٢٥ عاماً (سلوى العامري وآخرون، ٢٠٠٦، ١٣)، وهذه الفترة توازي بداية المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية وما يليها، والبحث الحالي يهتم بالفئة العمرية الواقعة بين ١٥ عاماً وحتى ١٨ عاماً وهم طلاب المرحلة الثانوية.

من سمات هذه اللغة لدى طلاب المرحلة الثانوية أنها: تمزج في أغلب الأحيان بين كلمتين إحداهما عربية والأخرى أجنبية، وهذا يدل على الجرأة في ابتداع الألفاظ والقدرة المتقاربة على توليد تعبيرات مستحدثة تعود لأكثر مجال يستقطب اهتماماتهم المتنوعة". (نادر سراج، ٢٠١١).

وأشار (التقرير الرابع للتنمية الثقافية، ٢٠١١، ١٣٤) أن ٥٣% من الشباب العربي يستخدم اللغة الإنجليزية أو لغة أجنبية أخرى في التواصل غير الإنترنت في قاعة "الدردشة"، ولا يتوقف الأمر عند ذلك، "فيتم تغيير شكل حروف اللغة العربية، واستبدال اللغة اللاتينية باللغة العربية. وتستخدم في مصر والدول العربية من خلال استخدام الإنترنت وسائل SMS خصوصاً في المحادثة ورسائل البريد الإلكتروني". (سلوى حمادة، ٢٠١٢م) "فالعبارات والجمل التي يستخدمها الطلاب أقرب إلى الجمل الحائرة في تركيبها ما بين العربية والأجنبية، وبين الصحيحة المبسطة والعامية.. وتتعدد أشكال كتابتها.

وتتنوع الظواهر المختلفة للفرانكواراب في الكتابة: "فأحياناً يتم تدوين اللغة العربية باللغة اللاتينية مع زيادة على تلك الأبجدية متمثلة في رسم حروف رقمية فالحرف ع رسم لرقم ٣، والحرف ح رسم لرقم ٧، ولرسم الهمزة رقم ٢، ولحرف الخاء الرقم ٥ فيتم استخدام الأرقام

مكان الحروف في الحوار العربي بدلاً من كلمات إنجليزية مثلا 4 You "For You" وأحياناً يتم حذف حروف بعض الكلمات والإبقاء على حرف منها فتصير "4u".، وبالنظر إلى نسبة من يستخدمون هذه اللغة نجدها مرتفعة جداً، فيستخدم لغة الإنترنت MSN بنسبة ١٦%، والكتابة بالحروف اللاتينية ٤٠%، والكتابة بالحروف اللاتينية المضمون مفاهيم تدرك بالأجنبية ٥٥%. فنسبة الكتابة عبر الإنترنت باستخدام أجهزة الهاتف بالحروف اللاتينية لمفاهيم تدرك بالعربية أسلوباً شائعاً ٥٥% من إجمال المستطلع رأيهم (تقرير التنمية الثقافية الرابع، ١١٥، ٢٠١١). وهي ظاهرة مقلقة بكل المقاييس. "فقد كانت هناك دعوات قديمة للاستعاضة عن اللغة الفصحى باللغة العامية، والاستعاضة عن الحروف العربية بالحروف اللاتينية. (أنور الجندي، ٢٠٠٢) "لغة الشباب أيضاً تتعدى اللغة الشفهية إلى أشكال متنوعة من الأنظمة الاتصالية في أشكال- كتابية أو رسومية- أو عناصر بصرية، والرموز والأكواد بأشكال اتصالاته متنوعة في عالم البالغين الاجتماعي والاقتصادي.. وهي ناتجة من تفاعلات وتداخلات اجتماعية.. فالاهتمام اللغوي يركز على الاتساع والتزايد في الكلام دون الوقوف عند الكلمات أو الجمل. (Shirley steimbery, 2006).

وهذه اللغة لديها نسبة عالية من التداول من خلال مدخلات جديدة للكلمات. فلغة الشباب عرضة للتغيير؛ لأن الشباب هم أكثر تقبلاً ومرونة من الفئات العمرية التالية. وإلى جانب عناصر من الاقتراض وتوليد العبارات، وتعبيرات مصطلحات الشباب أيضاً تتسم بالإبداعية وبمعاني دلالية أخرى. "الشباب له لغته الخاصة، له تأثير على الجمهور ثقافياً ولغوياً، وهو يقود حركة التغيير في اللغة سواء بإدخال ألفاظ جديدة أو لهجات جديدة أو باستخدام اختصارات وتعبيرات خاصة سرعان ما تنتشر بين الجمهور". (Traci Imouy, 2004)،

وليست لغة الروشنة أو لغة الشباب الخاصة بهم أو ما يسمونه باللغة السرية بين الشباب منتشرة في العالم العربي وحده: "فهناك نسبة ٨ في المائة بالمدارس الثانوية الهولندية وأكثر من ٥٠% من المهاجرين في العام الدراسي ٢٠٠٦- ٢٠٠٧ من الشباب الملتحقين بالتعليم الثانوي لأبوين أجنبيين. غالباً ما تتحدث لغة أخرى غير الهولندية فهي مجموعة متنوعة من لغة الشوارع التي تتأثر بلغات المهاجرين. "(Koster Cees, 2010)، فيوجد عدد من الكلمات العامية للأمريكيين من أصل أفريقي، واللغة هجومية في السياقات المختلفة، فالمجتمع متعدد الثقافات، ويتأثر بثقافات عديدة في الحياة اليومية وكذلك عن طريق الإنترنت والترفيه ووسائل الإعلام. (Mark Mccrindle)

ويوجد اختلاف بين الذكور والإناث في لغة الروشنة؛ لأن الذكور والإناث في سن ثلاث عشرة سنة إلى ثماني عشرة سنة عموماً لديهم ممارسات لهوايات واهتمامات مختلفة في أوقات الفراغ، بالإضافة إلى عامل آخر مهم وهو عنصر الجرأة وضعف الالتزام الخلقي بالنسبة للذكور عن الإناث، فالطلاب لديهم القدرة على استعارة قدر كبير من الكلمات الإنجليزية العامية وفي التعبيرات، وكذلك الاستخدام الكثيف للكلمات المحرمات: الجنسية والشتائم (ndroutsopoulos, 1998)

وعلى الرغم من طبيعة هذه اللغة السلبية فهناك من يرى أن فترة المراهقة تعتبر عموماً محوراً اجتماعياً لأنواع مختلفة من الإبداع اللغوي والتغيير من الأسفل. ويمكن تصنيف الابتكارات اللغوية في سن المراهقة في أربعة أنواع هي: المتغيرات الصوتية الجديدة، والعامية، والقواعد اللغوية وظهور أصناف جديدة من الكلمات في الاتصال اللغوي. ( Koster, Cees, 2010)

وتأتي خطورة هذه اللغة في أنها: منفلتة من أي ضوابط وأصول وآليات... الأهم والأسرع والأسهل والأبلغ- وفق مفهومهم- قد يسهل مؤقتاً سبل تواصلهم اليومي (نادر سراج، ٢٠١٢)، والازدواجية اللغوية قد تكون سبباً لاضطراب الفرد نفسه من الناحية الثقافية، ومن ثم لتذبذبه من الناحية الفكرية والحضارية، إذ لا يصبح هناك توحد أو اتفاق بين لغة هذا الفرد التي تغيرت أو تشوهت، مما يجعل الفرد في صراع نفسي وثقافي وحضاري دائم. (أحمد محمد المعتوق: ١٩٩٦: ٧٨). والخلط اللغوي عواقبه اللغوية والثقافية والإنمائية خطيرة، وتفوق بكثير نتائجه والمتوخاة والسريعة المردودية- ولا يمكن تداركها والحد من خسائرها وتبعاتها إذا ما تركت على غواربها. (نادر سراج، ٢٠١٢)، فاللغة العربية والكلمات تموت، حينما لا توظف توظيفاً مطرداً يتماشى مع ما يستجد في محيطها أو في العالم حولها، فالفجوة تكمن في صعوبة فرض استعمالها، فالعبرة بالنسبة للغة من حيث قوتها أو ضعفها سيادتها أو تبعيتها في الاستعمال. (عبد الجليل مرتاض، ٢٠٠٧، ٦٧- ٩٩).

فالطالب يفقد العلاقة مع لغته الأم وبالتالي: "يتعرض لمسخ لغته من جهة، كما يتعرض لأزمة أخرى تتعلق بالهوية...، وبالتالي يعيش حالة من الازدواجية الثقافية التي يكون لها تأثير سلبي في علاقته مع مرجعياته الثقافية" (سليمان إبراهيم العسكري، ٢٠١٣، ١٠)

فاللغة الموازية (لغة الروشنة) التي يستخدمها الشباب المصري والعربي في محادثتهم عبر الإنترنت تهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء الشباب "ولجوء الشباب للغة موازية هو شعور بالاغتراب يدفعهم للتمرد على النظام الاجتماعي وتكوين عالمهم الخاص بعيداً عن قيود الآباء، فهذه اللغة قناع في مواجهة الآخرين". (علي صلاح محمود، ٢٠٠٦، ١٨٩).

### أ- أسباب انتشار اللغة الموازية (لغة الروشنة)

تتعدد أسباب انتشار اللغة الموازية (لغة الروشنة) لدى طلاب المرحلة الثانوية، فهناك من يربط في الأساس التخلف العام الذي يعاني منه المجتمع العربي:

أرى لرجال الغرب عزا وكم عز أقوام بعز لغات. (غسان بدر الدين ١٩٩٣: ١١-١٤)

فالعلاقة طردية بين اللغة والمجتمع الذي تنشأ فيه وكذلك سلوك أبنائه وتوجههم اللغوي نحوها؛ فنهضة اللغة بنهضة مجتمعها، وهذا معنى أشار إليه ابن خلدون في مقدمته إن غلبة اللغة لغلبة أهلها؛ وإن منزلتها بين اللغات صورة لمنزلة دولتها بين الأمم" (عبد الرحمن بن خلدون، ٢٠٠٢، ٤٢١)

يعتبر الوضع الحضاري للغة هو العامل الحقيقي لتأثير لغة على لغة أخرى، فقد كانت العربية زمناً مضى أكثر اللغات حضارة وتقدماً، وكان لها ابتداء من القرن الرابع الهجري والعاشر الميلادي تأثيراً كبيراً في اللغات الأوروبية، فدخلت عدة كلمات من العربية إلى اللغات الأوروبية بما فيها الفرنسية والإنجليزية، وقد انقلب الحال رأساً حيث بدأت الحضارة الأوروبية تتفوق على حضارتنا، وبدأت تتسرب كلمات اللغة الأوروبية لاسيما الإنجليزية إلى اللغة العربية، فليس غريباً أن نتلقى لغتنا الفصحى ألفاظاً دخيلة من لغات الحضارة. (عبد الصبور شاهين، ٢٠٠١، ١٧)، فقد فقدت اللغة العربية مواقعها في مؤسسات كثيرة نتيجة عدم وجود الأنظمة التي تدافع عنها، وتدفع عنها سطوة المتآمرين عليها والمتهاونين في شأنها. (المجلس الدولي للغة العربية، ٢٠١٢، ٧٠)

يذكر جلال أمين أنه من أسباب ضعف اللغة لدى المجتمع الحراك الاجتماعي، الذي عاشته مصر في الخمسين سنة الماضية والذي قلب التركيب الطبقي للمجتمع المصري رأساً على عقب وأوجد أنماطاً مختلفة من السلوك ومواقف نفسية نتجت عن عوامل اقتصادية واجتماعية لم تكن معروفة من قبل ومنها الموقف المؤسف من اللغة العربية. (جلال أمين، ١٩٩٩، ١٦١-١٦٣).

ومن أهم المشكلات، حول التنمية البشرية في العالم العربي، بأن أهم نقيصة تعانيها الدول العربية هي المعرفة، وخطر إهمال اللغة كمرتكز للتقدم والتماسك الثقافي والعلمي والاقتصادي والسياسي، فكل بلاد العالم تدرس العلوم بلغاتها القومية، سعياً إلى توطين المعرفة وتعميمها. (تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٢، ٢١١) (فصيلة أبو عمران، ٢٠٠٧، ٧٧).

من مظاهر قصر النظر في مجال اللغة العربية غياب العمل الإحصائي أو ندرته، وعدم تحديد أهداف تدريس اللغة أو وضع أهداف غير عملية؛ والارتجال وندرة التخطيط طويل المدى، وتجنب الدقة والمتابعة في التخطيط، وكذلك عدم تقويم الوضع الراهن للغة العربية وعاميتها تقويماً صحيحاً؛ (محمد يونس علي، ٢٠٠٣، ٦٨)، وهناك أسباب تعود إلى الناطقين بها، حيث فشل الجميع في حمايتها وتطويرها من ساسة كان عليهم إصدار تشريعات تلزم بتنفيذ قرارات المجامع اللغوية، ومن أكاديميين لم يستعملوها كاتبة وتأليفاً، ومن لسانيين لم يحدثوا حركة الإصلاح اللغوية نشطة مستدامة. (عبد المجيد نصير، ٢٠٠٦)."

ومن أهم أسباب انتشار اللغة الموازية (لغة الروشنة) التكنولوجيا وسحرها الخاص الذي يجذب المستخدمين إليها وخاصة الشباب وطلاب المدارس الذين يشعرون بالسلبية والهروب من الحياة للعالم الافتراضي لعلهم يجدون متعتهم فيها، ففي دراسة (أحمد محمد صالح،

٢٠٠٢) عن نوعية مواقع الإنترنت التي يدخلها الشباب خاصة مقاهي الإنترنت كانت النتيجة ٦٠% من الشباب يقضون أوقاتهم في الدردشة ٢٠% من المستخدمين للمواقع الإباحية و١٢% للمواقع الطبية والحاسوبية والتجارية و٨% للمواقع السياسية.، فالإنترنت له تأثيراته في اللغة التي يستخدمها الشباب في حجرات الدردشة حيث تكون بيئة خصبة لتداول المحادثات والمصطلحات والألفاظ غير الأخلاقية، وكذلك فالشباب يبتدعون كلمات ورموز مختصرة توفيراً للوقت وتسهلاً للكتابة، وتكون مزيجاً بين أكثر من لغة، لا تخضع لقواعد أية لغة أو تقاليد المجتمع، ويتم تداول هذه المصطلحات بين الشباب، ولا يخفى ما يمكن أن يترتب عليها من تهديد للغة العربية. (مركز الدراسات المستقبلية، ٢٠٠٦، ١٨).

هناك أدوات أخرى تساعد بدرجات متزايدة على تدهور مستوى اللغة العربية منها والصحف والمجلات والإذاعة والتليفزيون والمحطات الفضائية التي يتساهل كتابها وغيرهم في قواعد اللغة بحجة أن جمهورها لا يستطيع أن يستوعب أكثر من ذلك، وأنه لم يعد لديهم وقت كاف للاهتمام بقواعد اللغة، وربما ليس لديهم القدرة على التعبير السليم. (عبد المنعم الجميعي، ٢٠٠٨، ١٤٧).

ويختلف وضع الإعلام في دول مثل فرنسا في عرضها، وتخصيص جوائز مختلفة للمتسابقين، وكذلك برامج التوعية الخاصة بأهمية اللغة القومية، وحمايتها من غيرها من اللغات. (محمد الحناش، ٢٠٠٣، ١٨) على النقيض من ذلك في المجتمع العربي لا نجد برامج مخصصة لحماية اللغة العربية، واللغة المتداولة في الفنون الإعلامية معظمها بلهجات محلية كثيرة، وأخرى بلغات أجنبية، وكذلك هزالة وانحطاط المستوى اللغوي لمعدي ومقدمي البرامج وللصحفيين. فمن أهم الآثار السلبية التي قام بها الإعلام: غرس عقدة النقص في نفوس الناشئة العربية

بتكوين صورة سيئة في أذهانهم عن اللغة العربية، بوصفها لغة عاصفة، وليست لغة عقل وتحليل، ولغة شعر وقصص وخيال وأقوال، وليست لغة طب وعلم وهندسة وأعمال وإعلام وصحافة عالمية، لتشتيت القوى الناشئة من أبناء الأمة بين العقل والعاطفة، وبين الروح القومية والمصلحة الشخصية. (فهمي هويدي)

"فالتعليم غير متجاوب، لا تعكس استراتيجياته، ومناهجه وسلوك مدرسيه وأداء طلبته، ما للغة الأم من أهمية في أمور التعليم والتربية، وينحصر جهد الإصلاح التربوي- عادة- على مناهج تدريس اللغة العربية دون مراعاة لعلاقتها بتدريس المواد الأخرى". (نبيل علي، ٢٠٠١، ٢٣٧)، وتدهور مستوى التعليم بما في ذلك تعليم اللغة العربية بسبب ازدحام الفصول والانخفاض الواضح في مستوى المعلمين بما في ذلك معلمو اللغة العربية هو السبب.. (عبد المنعم الجميعي، ٢٠٠٨، ١٤٧)، كما أن اللغة العربية لابد ألا تقع في لغة الماضي، وتفرق لغة التعليم بمادة أو لغة تجاوزها العصر، فهناك انفصال عن اللغة..، وهو علة التخلف لغوياً، واجتماعياً وحضارياً، (محمود الربيعي: ٢٠١٢، ٤٢).

"وكذلك، الطابع الأجنبي الذي يطبع المناهج التربوية في كثير منها، والتي تعتمد اللغة الأجنبية فرنسية أو إنجليزية، لغة التعليم، ونجاحه في مرحلة التعليم الثانوي يخرج إلى حيز الوجود أجيالاً من الشباب الذين لا يتمكنون من لغتهم الأم، إلا الجانب العامي منها وهذا مشكوك في أمره في بعض الأحيان" (إيمان ريمان وعلي درويش، ٢٠٠٨، ٧٧) وكان لإدخال تعلم اللغة الإنجليزية في الصف الأول الابتدائي مشكلات في تعلم اللغة العربية فتعليم اللغات الأجنبية في مراحل سنية أولية يؤدي إلى الصراع اللغوي، ويؤثر على نفسيات أبناء المجتمعات العربية، حيث

تتسرب إلى عقلية العربي الجوانب الثقافية والاجتماعية والأجنبية، والنظرة العالية للثقافة الأجنبية في مقابل النظرة الدونة للعربية وتراثها وأهلها. (إبراهيم بن علي الدبيان، ٢٠٠٢).

على الرغم مما يمثله تعلم لغة أجنبية من أهمية حيث يستطيع الفرد أن ينقل إلى اللغة الجديدة نظام المعاني الذي لديه بالنسبة للغته القومية، والعكس صحيح أيضاً، فاللغة الأجنبية تسهل إتقان الأشكال العليا للغة القومية، وبتعبير جوته أن الذي لا يعرف لغة أجنبية لا يعرف لغته بحق، فثمة تشابه بين تفاعل اللغتين القومية والأجنبية، وتفاعل المفاهيم العلمية والتلقائية طالما أن لكلتا العمليتين تدخل في مجال التفكير اللفظي (اللغوي) النامي (ل. س فيجوتسكي، ٢٠١١، ١٦٦). فمن المفترض أن يدعم التعليم الهوية حتى إن كان هناك تعليم للغات أجنبية معينة، فليس هناك تعارض بين المحافظة على قيم المجتمع من جانب واكتساب مهارات لغوية خاصة ببعض اللغات الأجنبية من جانب آخر.. (Bhaskar Chakramarti, 2006) وتشير دراسة (Mathis, Wisseh, 2011) إلى التأثير الإيجابي للغة الثانية على اللغة الأولى، "ومن الضروري الجمع بين العولمة والأقلمة في جميع المجالات، ومنها: المجال اللغوي... وكذلك ضرورة تواجد لغة مشتركة لتطبيق هذا الحوار والدعوة العالمية فالآية الكريمة (**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ**) ترسخ أهمية التعددية التكوينية والاختلاف بين مظاهر الوجود". (محمد خاقاني، ٢٠٠٩، ١٧٦).

فالفرد تتجاذبه واجهات لغوية متعددة، لأن مستويات التعبير وإن تعايشت فهي في حالة صراع باطني مما يجعل الفرد المتعلم في حالة تمزق لغوي يضعف الطاقة التعبيرية عنده رغم ما يقدمه له من خصب وثراء. الشعور بالغربة الناتجة عن تعدد الواجهات اللغوية، فحتى الطفل العربي يحس بوعي صريح أو بوعي غامض، بأنه غريب من لغة رسمية أو لغة تعاملية، ولغة

مزاحمة يؤكد أنصارها أن العجز والقصور في اللغة لا في الفهم. (عبد السلام المسدي: ٢٠٠٧) والنظرة الإنبهارية في أذهان الطلاب للألسن الغربية والاندفاع والتدافع نحوها.. أسهمت بشكل كبير إلى النظرة الدونية للساننا العربي. (نادر سراج، ٢٠١٢)، فهناك مشكلات نفسية، ومنها مركب النقص عند البعض، وفقدان الثقة في مستقبل اللغة العربية، ومركب التنكر والانسلاخ، وحب التظاهر والمباهاة بكل ما هو أجنبي، وثقافة الشاب العربي في مراحل التعليم الثانوي منخفضة، فهناك انحسار للقراءة من الكتاب الورقي أو الإلكتروني، فقد خرج الكتاب من الأولويات المطلوبة في الحياة اليومية لطلاب المرحلة الثانوية، فمتوسط القراءة في الدول الأوروبية حوالي ٢٠٠ ساعة سنوياً، بينما تنخفض هذه الساعات، وتتقلص إلى ٦ دقائق سنوياً، للفرد العربي (التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية، ٢٠١٠، ٣١٠).

## ج- علاج اللغة الموازية (لغة الروشنة) لدى الطلاب:

في عام ٢١/ ٢/ ٢٠٠٧ احتفلت اليونسكو بيوم اللغة الأم، وأصدرت بياناً اشتمل على أن "الحقوق اللغوية" من حقوق الإنسان، والتي منها "حقوق الطفل"، ولذا فمن حق كل طفل أن ينعم بلغة الاكتساب الأمومي، ومن حق الطفل العربي بل المتعلم العربي أن تكون لغته القومية العماد المتين الذي عليه يشيد الكيان الحضاري والمعمار المعرفي والثقافي العربي والإسلامي.

وقد نجد بعض الدول والحكومات الطموحة في العالم تكون حكومات ناجحة في تطوير اقتصادها ونشر وتصدير ثقافتها إلى العالم كاستراتيجية ثقافية من منظومة استراتيجيات الدولة، وبالنسبة للعالم العربي لا نجد لأية حكومات عربية أية مجهودات في مجال تصدير ونشر ثقافتها ولغتها خارج العالم العربي... فربما يشغل بالها إحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط

أو تطوير الاقتصاد" (تش جي، ٢٠٠٩، ٢٢١). وبعض الجامعات العربية تمنع التحدث إلى الطلبة بغير اللغة الإنجليزية.

وتعددت الدعوات للحفاظ على اللغة العربية، لما تتعرض له اللغة العربية من مخاطر، فقد دعا المؤتمر الخامس بمجمع اللغة العربية بدمشق ٢٠٠٦ الحكومات العربية إلى وضع سياسة واضحة لإنتاج المحتوى المعرفي العربي رقمياً، وتأكيد الحضور العربي المعرفي على شبكة الإنترنت، والنظر إلى اللغة العربية كقضية أمن قومي، والعمل على إصدار التشريعات واتخاذ الإجراءات الكفيلة بإحلالها محلها الطبيعي في النشاطات الاجتماعية والعلمية والتعليمية كافة، مع العناية بتعليم اللغات الأجنبية دون أن تكون بحال من الأحوال بديلاً عن اللغة الأم. (مجمع اللغة العربية بدمشق، ٢٠٠٦)، ودعا (المجلس العالمي للغة العربية، ٢٠١٢) وزارات الدول العربية المعنية بالتدخل لوضع حد لهذا التدهور. لما وصلت إليه العربية من انحدار لغوي على الرغم من جمال اللغة وألفاظها الفصحى، فهناك هوة فاصلة بين سياستنا اللغوية وواقعنا اللغوي- فقد وضعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، توجهات وتوصيات ومشاريع في الخطة الشاملة العربية للثقافة، ونقارن بينها وبين مدى جدية الدول العربية في وضعها موضع التنفيذ. ومقارنة بسيطة مع إسرائيل التي تحرم استخدام المصطلح ما إن يتم إقرار مقابلة العبري (نبيل علي، ٢٠٠١، ٢٣٦).

والسياسة اللغوية للغة العربية لا تتوقف عند مجرد الرؤية العامة أو التشريعات حيث تتضمن ثلاثة جوانب أساسية:- تخطيط المكانة: تخطيط مكان اللغة واستخدامها في المجتمع والدولة، وكذلك جعل اللغة رسمية أو إحياء اللغة وصيانتها ونشرها والتعامل بها بين الأعراق المتعددة داخل الدولة.

- تخطيط الاكتساب، ويتناول مستخدمي اللغة في مجالات التعليم المدرسي والتأليف الدين والإعلام والعمل، وصقل المعرفة بها والتدريب عليها. تخطيط المدونة: ما يتصل ببنية اللغة، من حيث المفردات الجديدة والمصطلحات الجديدة. (محمود فهمي حجازي، ٢٠٠٩، ٦).

"اللغة العربية تواجه تحديات جساماً إزاء النقلة النوعية الحادة لمجتمع المعرفة.. حيث فرضت عليها مثل لغات العالم الأخرى ضرورة تلبية مطالب هذا المجتمع الذي تمارس فيه اللغة دوراً محورياً...". (نبيل علي، ٢٠٠٩، ٢١٩).

فالتمتين والقوة اللغوية ليست كلها يعتمد على جهة واحدة فقط بل هناك جهات ومسئوليات اجتماعية وجهات رسمية مسئولة عن ذلك، وبالتالي يمكن وضع الخطوط العريضة الآتية للتمتين والتقوية اللغوية ومنها: وزارة التربية والتعليم (والهيئة الإدارية...).، والمناهج الدراسية، والمعلم، وأولياء الأمور، وطرق وأساليب التدريس، ووسائل الإعلام.

فاللغة وظيفية تنتقل من حلقات التمدرس والتعلم إلى الحياة، والتطبيق فيها، والانتقال لمفهوم تنمية المهارات والقدرات اللغوية بدلاً من حفظ معلومات لغوية، مع ما تطلبه ذلك من تحديد المهارات اللغوية التي يدرسها الطلاب، وتشخيص مستوى المهارات لدى الطلاب، وتقويم المهارات التي اكتسبوها.

والاهتمام بالتصحيح اللغوي وعلاج الأخطاء اللغوية المرتبطة بالتطبيق والتوظيف اللغوي في الحياة، والإعلاء من شأن اللغة الفصيحة الرصينة في نفوس المتعلمين، والتذوق والحس اللغوي لدى الطلاب فتعلو قيمتها لديهم، ويزدادون حرصاً على الالتزام بها تحدثاً وكتابة واستماعاً وقراءة.

ومن المنطقي أن يتجاوز تعليم اللغة العربية الناحية الشكلية لها فالمتعلم في حاجة لاكتساب المعرفة بوصفها عملية ذهنية معتمدة فأية نظرية للغة تشغل نفسها فقط بالظواهر السطحية للغة المنطوقة أو المكتوبة، وتغفل أهم خواص اللغة الأساسية، وهي أنها عملية ذهنية في المقام الأول. (نبيل علي: ٢٠٠٧). و "بتنمية الفهم، والتفكير، وتحصيل المعرفة، وامتلاك الثقافة، وتحقيق الهوية القومية، بالإضافة للمهارات اللغوية، التواصل والقراءة والكتابة... بطريقة متكاملة من خلال مهارات كلية وفرعية. (أحمد زياد بن مصطفي، ٢٠٠٧، ١).

"تعليم اللغة العربية لها أسسه وقواعده، فهو علم دقيق من أهم علوم المستقبل، تتداخل فيه مجالات معرفية متعددة متنوعة منها: علم النفس، وعلم الاجتماعية، وعلوم اللغة وعلوم الثقافة، وتقاسي فجوة التعليم والتعلم بمستوى المناهج، والمنهجيات الخاصة باكتساب مهارات التواصل اللغوية، وكيفية تنمية الذائقة اللغوية، والقدرة على الإبداع اللغوي. (عبد المجيد نصير: ٢٠٠٦).

من الأهمية الاعتماد وتطوير مناهج اللغة العربية، على مدخلي الاتصال والوظيفية في اختيار محتواه وأنشطته وتقديمه بحيث يكون مزوداً بعناصر الجذب والتشويق.. من خلال إكساب الناشئة من مهارات اللغة العربية والمعارف المتصلة بها، وغرس قيم الاعتزاز بها.." (الهاشمي، ٢٠١٠)

- وهناك مجموعة من المبادي والشروط الواجب مراعاتها في إعداد المواد الأساسية لتعليم اللغة العربية ومنها أن: تعتمد المادة اللغة العربية الفصحى لغة لها، وتعتمد المادة على اللغة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة، ويلتزم في المعلومات اللغوية بالمفاهيم والحقائق التي أثبتتها الدراسات اللغوية الحديثة، و تتجنب القواعد الغامضة وصعبة

الفهم، وقليلة الاستخدام، وتأخذ الكلمات الوظيفية اهتماماً كبيراً. (محمود كامل الناقة).

ومن الأخطاء التي يقع فيها معلمو اللغة العربية أنهم يعتقدون أن اللغة علم يقصد لذاته، ويرون أن المهارة في تعلم اللغة وعلومها دون الممارسة والتدريب... فالأجدى هو النظر إلى اللغة كوسيلة للمعرفة والوجدان تكتسب بالاستعمال والممارسة. (عبد القادر فضيل: ٢٠٠٩: ١٣٣)

ويرى (نادر سراح، ٢٠١٢) إلى أننا لا يمكن أن نحول مستخدمي هذه اللغة- لغة الشباب- كلياً بينهم وبين هذه اللغة الجديدة العابرة لحدود الجغرافيا واللغات والثقافات، ولكننا يمكننا أن نقنعهم بضرورة عدم المزج بين هذه الكتابة الدردشية المنحنى، ذات الغايات التواصلية السريعة، والمجال الكتابي الاعتيادي للغتهم الأم أولاً، وللغات الأجنبية ثانياً.

ويقترح الباحث استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعديل اللغة الموازية (اللغة العربية) والسلوكيات المرتبطة بها وتنمية الاتجاهات.

## ثانياً: ما وراء المعرفة ودورها في تعديل اللغة الموازية (لغة الروشنة) والسلوكيات المرتبطة بها وتنمية الاتجاهات:

### أ- استراتيجيات ما وراء المعرفة:

التفكير ما وراء المعرفي يشمل أنشطة عقلية متنوعة مثل: (التخطيط ومراقبة التقدم، وبذل مجهودات ذهنية لتقويم طريقة وسرعة الأداء، واتخاذ القرارات، واختيار سلامة العمل، وسلامة وجودة الاستراتيجيات المتبعة في أدائه.. فهو إدارة جيدة لعملية التفكير.. بما يتناسب

مع الإنسان المتميز.. وإعداد المواطن القادر على التفكير في التفكير) (وليم عبيد، ٢٠٠٠، ٧).

وتقوم ما وراء المعرفة على: "مهارات عقلية معقدة وهي من أهم مكونات السلوك الذكي، في معالجة المعلومات، وتنمو مع التقدم في العمر والخبرة، وتقوم بمهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير العاملة الموجهة لحل المشكلة، واستخدام القدرات أو الموارد المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير" (فتحي جروان، ١٩٩٩، ٤٤).

- وتتضمن استراتيجيات ما وراء المعرفة ثلاث فئات هي: ١- عملية التعلم وتشمل: النظرة الشاملة وربط ما هو جديد بما هو معروف من قبل، وتركيز الانتباه، تأجيل التحدث والتركيز على الاستمتاع، ٢- التنظيم، والتخطيط للتعلم وتشمل: فهم عملية التعلم، والتنظيم، وتحديد الأهداف العامة والخاصة، وفهم الغرض من المهمة، والتخطيط لمهمة معينة، والبحث عن فرص للممارسة العملية، ٣- تقويم التعلم: وتتضمن المراقبة الذاتية، والتقويم الذاتي المراقبة الذاتية، والتقويم الذاتي" (ربيكا اكسفورد، ١٩٩٦، ١١٥- ١٣١).

والحاجة ضرورية وملحة أن يستخدم طلابنا استراتيجيات ما وراء المعرفة حتى يتمكنوا من التفكير الناقد، تناسباً لما نعيشه الآن، "عصراً لعولمة" وهذا يمني قدرة الطلاب على تعرف كيف يفكرون في تفكيرهم؟ وما الخطوات الواجب اتباعها لتحقيق ذلك؟ وتنمية قدرتهم على أن يعرفوا متى يقولون كلمة "نعم" ومتى يقولون كلمة "لا" مع وعيهم التام بمقتضيات ونتائج هاتين الكلمتين" (إبراهيم أحمد بهلول: ٢٠٠٤، ١٨١).

تشير مجموعة من البحوث التي أجريت في مجال ما وراء المعرفة إلى تأثيرها في الجوانب اللغوية الآتية:

- حدوث تحسن في الفهم القرائي لدى الطلاب في المرحلة الثانوية وزيادة الوعي بعمليات ما وراء المعرفة نفسها (فايزة عوض ومحمد السيد، ٢٠٠٣).
- تسهم ما وراء المعرفة في معرفة أخطاء التلاميذ الموجودة في عمليات تفكيرهم (William Pearce, 2003).
- تجعل المتعلم أكثر قدرة على إدراكه لسوء الفهم لديه، أو المفاهيم الخطأ لديه، وضبط عملية التعلم (Koch, 2000, 762).
- كما أن قلة نشاط ما وراء المعرفة في مهام القراءة خاصة التي تتطلب تقييم أو اختبار القدرة الصوتية، ربما تعاق قدرات ما وراء الفهم، قدرات ما وراء الذاكرة، وقدرات ما وراء اللغة أو الأداء اللغوي... لاحتياج القارئ لمساحة معالجة أوسع لتنشيط هذه القدرات (Crowley, 1997).
- ما وراء المعرفة لها تأثير في القدرات الجدلية، وقدرات ما وراء اللغة الإدراكية، وقدرات ما وراء اللغوية. (Melogno, Sergio, 2012)
- استخدم استراتيجيات ما وراء المعرفة له تأثير مباشر في الكتابة والنواحي البلاغية المهمة وتقييم الأداء وتنمية مهارات الكتابة الفردية. ( Negretti, Raffaella, 2012).
- تحسين مستوى الطلاب المعلمين في: التفكير فيما وراء المعرفة والاستكشاف والعمق في مجالات المحتوى. (Miller, Roxanne Greitz, 2010)

- هناك علاقة إيجابية بين المعرفة بما وراء المعرفة والمهارات والعادات الدراسية والتحصيل (Memis, Aysel, 2009)

ويمكن معالجة التمرد الشبابي اللغوي وعدم الانضباط السلوكي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال استخدام استراتيجيات ما رواء المعرفة، وعلى الرغم من اختلاف الجوانب التي يركز عليها الباحثون في استراتيجيات ما وراء المعرفة إلا أنهم يتفقون في أن مفهوم ما وراء المعرفة ينطلق من أساس التفكير في التفكير، وعليه يجب أن يعتمد التلميذ على نفسه في استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة بشكل تلقائي.

ويتم استخدام الاستراتيجيات الآتية:

### ١- استراتيجية التساؤل الذاتي:

هي مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الطلاب قبل عملية القراءة، أو في أثنائها، أو بعد القراءة، وهذه التساؤلات تستدعي تكامل المعلومات، وتفكير الطلاب في عملية القراءة، وتتطلب إجابة الطلاب عن هذه التساؤلات (Coyne, 2007: p.85). ويستطيع الطلاب أن يكتشفوا الجوانب الغامضة لديهم، وأن يقوموا بتصحيح ما لديهم من مفاهيم خاطئة، ويحدث بناء للمعنى كنتيجة للتفاعل بين المعرفة والخبرة الجديدة، وبذلك يستطيعون نقل معارفهم وخبراتهم المكتسبة إلى مواقف مشابهة، وبذلك تتحقق نتائج إيجابية في تنمية الدافعية والشعور بالمسؤولية لدى الطالب (بهلول، ٢٠٠٤، ١٩٣). "تؤثر استراتيجية التساؤل الذاتي في التحصيل الدراسي، وفي القدرة على القراءة، وفي الاتجاه نحو التدريب على استراتيجية التساؤل الذاتي. (I- Ju Chang& Hui- Fang, 2009).

وترجع فاعلية هذه الأسئلة إلى أنها تخلق بناءً انفعالياً ودافعياً ومعرفياً، وتساعد على خلق الوعي بعمليات التفكير لدى التلاميذ، وتجعل التلميذ أكثر اندماجا مع المعلومات التي يتعلمها، ويشعر المتعلم بالمسئولية عن تعلمه ويقوم بدور أكثر إيجابية، وهناك عدة مراحل يمر بها التلميذ من خلال استخدامه للتساؤل الذاتي هي: مرحلة ما قبل التعلم، ومرحلة التعلم، ومرحلة ما بعد التعلم.

وتسير استراتيجية التساؤل الذاتي وفق الخطوات الآتية:

١. تعرف الأفكار الأساسية.

٢. كتابة الأفكار الرئيسية.

٣. التفكير في الأسئلة المبنية على الأفكار الأساسية وتدوينها.

٤. الإجابة على الأسئلة.

٥. مناقشة الأفكار والأسئلة. (محسن علي عطية، ٢٠٠٨، ١٥٦).

فاستراتيجية التساؤل الذاتي تمر بثلاث مراحل: ما قبل التدريس: تثار الأسئلة الآتية:- ماذا أفعل؟ لماذا أفعل هذا؟ لماذا يعد هذا الذي أفعله مهماً؟ كيف يرتبط هذا بما أعرفه من قبل؟ وأثناء التدريس: تثار الأسئلة الآتية:- ما الأسئلة التي أوجهها في هذا الموقف؟ هل احتاج لخطة مستقبلية لفهم هذا أو أتعلمه؟ ما الأفكار الرئيسية في هذا الموقف؟، ما بعد التدريس: تثار الأسئلة الآتية:- كيف استخدم هذه المعلومات في جوانب الحياة الأخرى؟ ما مدى كفاءتي في هذه العملية؟ هل احتاج بذل جهد جديد؟ (ياسر عبد الواحد الكبيسي، ٢٠١١).

**٢- استراتيجية خرائط المفاهيم**.

"خرائط المفاهيم: رسومات تخطيطية للعلاقات بين المفاهيم، التي يمكن استخدمها كأدوات منهجية وتعليمية بالإضافة إلى استخدامها كأساليب للتقويم، أما إذا نظرنا إلى خرائط المفاهيم على نحو أكثر تحديداً ، فهي رسوم تخطيطية هرمية تحاول أن تعكس التنظيم المفاهيمي المتضمن في مجال معرفي ما، أو في جزء من ذلك المجال المعرفي، بمعنى آخر فإن خرائط المفاهيم تستمد وجودها من البيئة المفاهيمية لمجال ما. (عفت مصطفى ٢٠٠٤: ٣٠٠، ٣٠١).

وتعتبر خرائط المفاهيم Concept Maps أحد التطبيقات المهمة لنظرية أوزبل Ausubel حول التعلم ذي المعنى حيث تمثل خرائط المفاهيم ورسوم تخطيطية ثنائية البعد، توضح العلاقات المتسلسلة بين مفاهيم فرع من فروع المعرفة والمستمدة من البناء الهرمي لذا الفرع ويتم تنظيم هذه المفاهيم بطريقة متسلسلة هرمية، (مجدي عزيز، ٢٠٠٤، ٤٣٨).

ومن تأثيرات استراتيجية خرائط المفاهيم في الجوانب اللغوية أنها تقوم بـ:

- إكساب طلاب المرحلة الثانوية المفاهيم البلاغية، وتنمية اتجاهاتهم (عبد الحميد زهير وسعد عطا الله، ٢٠٠١).
- تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لصالح المجموعة التجريبية، وتنمية الاتجاه نحو المادة (ثناء عبد المنعم رجب، ٢٠٠٣).

**٣- استراتيجية** K.W.L:

وتهدف إلى تنشيط معرفة التلاميذ السابقة وجعلها نقطة انطلاق أو محور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة الواردة بالدرس وتعرف استراتيجية (أعرف- أريد أن أعرف- تعلمت) K,W,L على أنها: أحد استراتيجيات بناء المعنى، وتمر ثلاث مراحل: المرحلة: K

وفيها يحدد التلميذ ما يعتقد أنه يعرفه حول الموضوع. المرحلة: W وفيها يعد التلميذ قائمة بما يريد أن يعرفه حول الموضوع. المرحلة: L يحدد التلميذ ما تعلمه فعلا بعد أن يكون قد شارك في أنشطة التعلم الهادفة، أي بعد أن يقرأ، أو يسمع، أو يلاحظ المعلومات، أو يحدد ما تعلمه، وتساعده هذه الاستراتيجية على استخراج المعلومات السابقة عن الموضوع، وتوضيح الغرض من الموضوع، كما تساعدهم على مراقبة فهمهم، وتقويم فهمهم، وتوسيع أفكاره فيما بعد الموضوع، فضلاً عن تأثيرها في استراتيجية بناء المعنى K.W.L في التحصيل المعرفي عند مستويات (التذكر، الفهم، التطبيق، حل المشكلات) وفي التفكير الهندسي عند مستويات (التصور، التحليل، شبه الاستدلال) (منى محمود مراد، ٢٠١٠).

ويمكن تطبيق هذه الاستراتيجية من خلال الخطوات الآتية:

أولاً: يطلب المعلم من طلبته أن يسطروا الورقة الأولى من كل درس في دفاترهم ( KWL Sheet)، لتنظيم دفاتر الطلبة.

- ماذا تعرف؟ (k) Know
- ماذا تريد أن تعرف؟ (W) Want to Know
- ماذا تعلمت؟ (L) Learned

ثانياً: عرض عنوان الدرس أو الموضوع أو المفهوم الذي تدور حوله فكرة الدرس بشكل واضح.

ثالثاً: توجيه الطلبة في بداية كل حصة نحو تعبئة العمودين (K) و (W) حول الموضوع الذي تم كتابته على السبورة، وترك العمود الثالث (L) لتعبئته في نهاية الحصة.

رابعاً: مناقشة المعلم الطلبة حول ما كتبوه في ورقة (KWL Sheet) عما يعرفونه أو ما يريدون أن يعرفوه عن الموضوع.

خامساً: قيام المعلم بتقديم الموضوع حسب الطريقة التي يراها مناسبة للطلبة.

سادساً: في نهاية الدرس وبعد تقديمه كاملاً، يوجه المعلم الطلبة لتعبئة العمود الثالث (L) في ورقة (KWL Sheet)

سابعاً: مناقشة الطلبة فيما تعلموه، وما كتبوه على ورقة (KWL Sheet)، وهي بمثابة تغذية راجعة للمعلم عن الموقف الصفي كاملاً.

## ب- سلوكيات طلاب المرحلة الثانوية:

أظهرت دراسة (محمد قاسم عبد الله، ٢٠١١) أن أكثر المشكلات انتشاراً في مدارس التعليم الأساسي هي: السرقة، الكذب، والوساوس والانحرافات الجنسية، ومن أكثر الطرائق الإرشادية التي استخدمت: الإرشاد الفردي، والجمعي، والإرشاد وقت الفراغ والإرشاد باللعب، والطرائق التدريسية المتنوعة، وتختلف نتيجة الدراسة السابقة مع دراسية (هويدي واليماني، ٢٠٠٧)، فقد توصلت إلى أن: السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين تتعلق بالسلوكيات نحو تلاميذ الصف الدراسي، ويليها الموجهة نحو ممتلكات الصف والأقل شيوعاً نحو المعلم، وأن السلوكيات غير المقبولة تنتشر لدى تلاميذ أكثر من التلميذات.

وبالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية: "فأكثر المشكلات السلوكية لدى الطلاب هي: استخدام ألفاظ غير لائقة في حق الزملاء، وتحريض بعض الزملاء لإهانة زملاء آخرين، والسخرية من الزملاء والاستهزاء بهم، والتعالي على الزملاء والتفاخر عليهم، ورد الإساءة

اللفظية، وتشويه سمعة الزملاء الذين يكرههم، والإفساد بين الزملاء بنقل الكلام، والمغالاة في إصدار الأحكام على زملائه لمجرد الاختلاف معهم في الرأي، وكشفت الدراسة أن (الكتابة على الجدران) احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (٦٩,٣٣%). (كمال حسن مصطفى، ٢٠١٠)

ويشير (التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، ٢٠٠٧) إلى أن أهم مشكلات طلاب المرحلة الثانوية وجود العنف والتحرش الجنسي في المدارس، أما دراسة عصام توفيق قمر (٢٠٠٢)، فقد أظهرت أن أكثر المشكلات التي يعانيها طلاب المرحلة الثانوية هو: السلوك العدواني بين الطلاب، والغياب المتكرر والاعتداء على المدرسين، ومن أهم المشكلات السلوكية التي ترجع إلى المجتمع المدرسي هو تخاذل النظام المدرسي في تحقيق الانضباط بين الطلاب، وقلة وعي المدرسين بحساسية مرحلة المراهقة التي يمر بها الطلاب في المرحلة الثانوية وكيفية التعامل معها.

واللغة العربية يرتبط تعلمها باكتساب المهارات الأساسية الأربع وفروع اللغة، وعناصرها التي رسمها منهج تعليم اللغة العربية لتحقيق غاية مهمة، عبر تفاعل الطلبة مع الخبرات، والأنشطة اللغوية، وهو تعديل السلوك اللغوي" (فؤاد حسن أبو الهجاء، ٢٠٠٧، ٣٩)، والاستخدام اللغوي للغة الروشنة ينتج عنها بعض السلوكيات التي يقوم بها طلاب المرحلة الثانوية ومنها: العنف الرمزي، فيمارس فيه الطالب سلوكاً يحتقر الآخرين أو يستفزهم بالامتناع عن السلام، أو تجاهل الفرد من خلال الحركات والنظر، والعنف اللفظي مثل "الشتائم" أو التهديد أو إطلاق الصفات غير المناسبة. (كمال حسن مصطفى، ٢٠١٠).

ويعلل مؤتمر قضايا الشباب في مطلع القرن الحادي والعشرين، ٢٣- ٢٥ مايو ٢٠٠٦ انتشار هذه السلوكيات إلى "الإحساس بالعزلة والقلق الذي يكتنف مستقبل الشباب يوصلهم للفراغ والبطالة، وهذه الأمور تؤهلهم للانغماس في سلوكيات "منحرفة" لعل أبرزها "السلوك اللغوي" فيبتدعون لغة خاصة بهم تكون بمثابة القناع الذي يلبسونه"... وأيضاً تنتشر أكثر من لغة بين الشباب في مصر، كل منها له علاقة مباشرة بالبيئة التي ينشأ فيها أصحابها... وإن كانت هناك سمات وخصائص مشتركة بين هذه اللغات.. وهي نابعة من صفات الشخصية المصرية التي تغيرت كثيراً في الفترة الأخيرة.

الإنسان كل متكامل وما يصدر عنه من لغة وسلوكيات تعبر عما بداخله، وكل من اللغة والسلوك متناغم لدى الأكثرية من الناس، واللغة التي يستخدمها الفرد في حديثه الذاتي مع النفس يؤثر في سلوكياته وأفعاله، والعبارات والألفاظ السلبية للذات تؤدي إلى توجهات سلبية وإلى سلوكيات سلبية، والإخفاق في معالجة أنماط السلوك السلبي لدى الطلاب يؤدي إلى تدني مستوى التفاعل الإيجابي بين الطلاب فيما بينهم من جانب الطلاب والمعلمين (أبو دف والديب، ٢٠٠٩).

ويهدف تعديل السلوك الإنساني إلى تغيير السلوك للأحسن و: "تقوية السلوك الملائم وإضعاف السلوك غير الملائم. بالتركيز على سلوك الفرد في الحاضر وتفاعله مع البيئة الحاضرة" (لويس كامل مليكة، ١٩٩٠، ٢٥٠)، يتم ذلك في البيئة الطبيعية ومن خلال تنظيم الظروف أو المتغيرات البيئية وخاصة ما يحدث منعا بعد السلوك: لأن السلوك محكوم بنتائجه، وتعديل السلوك يركز على الحاضر وليس على الماضي، كما أنه يركز على السلوك الظاهر وليس على السلوك الخفي. ومن أساليب تعديل السلوك: التدعيم الإيجابي، و التدعيم السلبي،

واستخدمت دراسة (عصام توفيق قمر، ٢٠٠٢) الأنشطة التربوية في علاج مشكلات طلاب المرحلة الثانوية السلوكية.

وتشير نتائج الدراسات التي استخدمت استراتيجيات ما وراء المعرفة إلى نتائجه الإيجابية في:

- مساعدة الأفراد على ضبط أفكارهم وانفعالاتهم وسلوكياتهم ( Nelson et al 1999)
- سلوك حل المشكلة لدى طلاب المرحلة الثانوية.، ومحمود فتحي عكاشة وإيمان صلاح محمد (٢٠١٢).
- تفسير السلوك المرضي للقلق والوسواس القهري (فريدة قماز، ٢٠١١، ٢١١-٢٤٩).

وترتبط سلوكيات الطلاب باتجاهاتهم، فالاتجاهات يترتب عليها سلوكيات الفرد، وسلوكيات الفرد يترتب عليها اتجاهاته.

## ج- اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية:

تؤدي الاتجاهات دوراً محورياً في حياة الإنسان فلا يمكن أن يكون هناك إنسان بغير اتجاهات معينة، يؤمن بها، ويتحمس لها، ويدافع عنها، وتتحول نتيجة استقرارها وتباينها في داخلة إلى مكون من مكونات شخصيته. "الاتجاه له علاقة وثيقة بالسلوك ويؤثر بعضه على بعض،.. فالعلاقة بين الاتجاه والسلوك أنهما يكونان جزءاً لا يتجزأ في عملية تكوين الاتجاه والسلوك معاً "(عبد الوهاب بن زكريا، ٢٠١١، ١٤٧- ١٧٢)، فالاتجاهات تعمل

كموجهات للسلوك حيث تدفع الفرد إلى العمل وفق الاتجاه الذي يتنباه. ( Haddock, Geoffrey, 2004)

ومكونات الاتجاه تشمل ثلاثة مكونات المعرفي والانفعالي والسلوكي... ولها علاقة متينة متبادلة بعضها مع بعض لإظهار اتجاه معين.. وأنه قد يصاحبه شعور إيجابي نحو موضوع ما، بمعتقد إيجابي نحوه، ومن ثم يصدر الشعور عن طريق سلوك إيجابي. ( Haddock, 2004, 36) وتمكن معرفة اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو اللغة العربية من خلال أربعة عوامل، القلق والمتعة والقيمة والإدراك، الذاتي نحو اللغة العربية. (سيتي محمد نور وحنان مصطفي، ٢٠١٠، ٥٧- ٩٧)

وقد تباينت نتائج الدراسات والبحوث حول الاتجاهات نحو اللغة بصفة عامة واللغة العربية بصفة خاصة ومنها:

- وجود اهتمام متزايد من جانب كليات الإعلام باللغة الإنجليزية بشكل أكبر بكثير من اللغة العربية، كما يوجد ضعف عام وعدم ملاءمة في مواد التأهيل اللغوي لطلاب الإعلام في اللغة العربية. (أشرف جلال حسن، ٢٠١٠).
- هناك اتجاه إيجابي نحو تخصصات اللغة العربية الفرعية في جامعتي الأقصى والإسلامية لدى طلاب شعبة اللغة العربية نحو كل من التخصصات الأدبية والنقدية واللغوية، والدرجة الكلية للمقياس تبعاً: الجنس، والمستوى الدراسي الثالث والرابع، والشعب الدراسية. (نظمي أبو مصطفى وسلام عاشور، ٢٠٠٢، ١٥٩- ٢١٢).
- ٤٥% من الطلاب يرغبون في وضع أبنائهم في مدارس دولية تعلمهم جميع المقررات باللغة الإنجليزية، ٩٦% من طلاب الكلية العلمية يعتقدون أن اللغة العربية تصلح

للعلوم الدينية والتخصصات الأدبية فقط، وان اللغة الإنجليزية هي اللغة التي تصلح لتدريس المواد العلمية والتكنولوجية. (ريما سعد الجرف، ٢٠٠٤)

- لا يوجد فرق ذو مستوى دلالة بين الاتجاه نحو مادة اللغة الإنجليزية والتحصيل لدى الجنسين، ولا توجد علاقة إيجابية بين الاتجاه نحو مادة اللغة الإنجليزية والإدارة الصفية. (سعاد معروف، ٢٠١٠، ٧٣٩- ٧٧١)
- يوجد اتجاه سلبي لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو القراءة باللغة العربية، وعدم وجود فرق بين الذكور والإناث في الاتجاهات نحو القراءة، ووجود علاقة موجبة بين التحصيل في اللغة العربية واتجاهات الطلبة الإيجابية نحوها. (سيتي محمد نور وحنان مصطفى، ٢٠١٠، ٥٧- ٩٧)
- أغلبية الطلبة يتجهون اتجاهاً إيجابياً نحو تعلم اللغة العربية وان هناك علاقة قوية بين اتجاه الطلبة ورغبتهم في تعلم اللغة العربية. (عبد الوهاب بن زكريا، ٢٠١١، ص ص ٣٥- ٨٧).

ويتضح من الدراسات السابقة تباين الاتجاهات نحو اللغة العربية، ويرجع الاختلاف في اتجاهات الطلاب نحوها إلى طبيعة البرامج المقدمة لهم، و ومن طريقة تقديم هذه البرامج، وكذلك من يقدمها لهم، "فالمعلم يؤدي دوراً مهماً في التأثير على الطلبة لتكوين اتجاهات نحو تعلم اللغة العربية. الاتجاه واللغة. (إبراهيم عيد: ١٣٢، ٢٠٠٠)

وتأتي أهمية الاتجاهات نحو اللغة في أنها ليست "مجرد إثبات هذه المشاعر أو الاستجابة، بل يدمجها في نظام آخر، وتتعامل مع العناصر الأخرى، فالاتجاهات نزعات تؤهل الفرد للاستجابة لأنماط سلوكية محددة، نحو أشخاص أو أفكار أو حوادث أو أوضاع أو أشياء

معينة، وتؤلف نظاماً معقداً تتفاعل فيه مجموعة كبيرة من المتغيرات. (عبد المجيد نشواتي، ٢٠٠٧)

وتتأثر مهارات ما وراء المعرفة بالاتجاهات النوعية الخاصة بالمجال أو مجال معين، فالأداء الوظيفي لما وراء المعرفة مهارة عامة تستوعب مجالات متعددة فما وراء المعرفة تؤدي إلى الاتجاه الإيجابي نحو أداء المهمة العلمية، من خلال إيمان المتعلم بانه قادر على أداء المهمة بنجاح، فالمتعلم يصمم على نجاح المهمة التي يقوم بها لإيمانه بقدرته على أدائها. (Lucangeli, D, 1997)

## إجراءات الدراسة الميدانية

### إعداد أدوات البحث:

### أولاً: إعداد قائمة كلمات وجمل لغة الروشنة لدى طلاب المرحلة الثانوية:

مر إعداد قائمة بكلمات وجمل لغة الروشنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على كلمات لغة الروشنة الموجودة على الانترنت والأدبيات التي تناولتها، ورصد الكلمات والجمل التي يستخدمها الطلاب.
- تم تصنيف الكلمات والجمل في قوائم وفقاً للترتيب الهجائي وقد وصلت الكلمات والجمل في البداية إلى ما يقرب من (١٣٩) جملة وكلمة، تم اختيارها وفقاً لمعيار مبدئي وهو كثرة الاستخدام وتداولها وسهولتها دون غيرها من الكلمات والجمل، حيث تختلف الكلمات والجمل التي يستخدمها الشباب والكبار عن التي يستخدمها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

ووضع أمام كل كلمة أو جملة مقياس رباعي: أستخدمها بدرجة كبيرة- استخدمها بدرجة متوسطة- أستخدمها بدرجة ضعيفة- لا استخدامها. وتم وضع جزء خاص بكتابات الطلاب والطالبات أنفسهم للعبارات والجمل التي يستخدمونها في حياتهم اليومية أو يسمعونها من زملائهم وزميلاتهم.

- تم عرض القائمة على ٧ المحكمين المتخصصين في اللغة العربية، وتمثلت آراؤهم في: عدم تصنيف الكلمات والجمل في محاو أو فئات حتى لا يوحي التصنيف بالإجابة، كتابة الكلمات والجمل كما هي بمنطوقها لدى الطلاب، وعدم تعديلها أو صياغتها بلغة فصيحة، وصياغة المفردات والجمل في ورقتين أو ثلاث ورقات حتى لا يمل الطلاب من كثرة الصفحات.
- تم تعديل قائمة كلمات وجمل لغة الروشنة لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء آراء السادة المحكمين، وبذلك أصبحت القائمة جاهزة للتطبيق.

**ثانيا: إعداد اختبار المواقف السلوكية:**

**الهدف من الاختبار:**

- هدف الاختبار إلى تعرف التوجهات السلوكية لطلاب الصف الأول الثانوي نحو السلوكيات المرتبطة بلغة الروشنة، وذلك لصعوبة قياس سلوكيات الطلاب الفعلية في حياتهم اليومية فضلاً عن سلوكياتهم في المدرسة، لأن هذا يحتاج إلى أكثر من فرد لقياس سلوك كل طالب على حدة ومتابعته لفترات طويلة، لذا تمت الاستعاضة عن ذلك باستخدام اختبار مواقف سلوكية يتعرض لها الطلاب في حياتهم.

**مفردات الاختبار**:

- شمل الاختبار في صورته المبدئية الجوانب الآتية: (السلبية والضياع- استغلال الآخرين- الافتخار بالذات- الاستهزاء بالآخرين- مدح الآخرين بطريقة مبالغة- الإعراض عن الآخرين- معاكسة البنات- الاستهزاء بالبنات- تقليد الإعلاميين والممثلين- التقليل من شان اللغة العربية). تم قياس كل جانب من هذه الجوانب بثلاثة أسئلة فرعية: أمام كل سؤال ثلاثة بدائل.
- تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين لتعرف: شمول اختيار المواقف للجوانب المختلفة التي أعد لقياسها، ومدى مناسبة الألفاظ للمتعلمين، وعرض آراء من شانها إثراء البحث الحالي، وتمثلت أهم آراء السادة المحكمين في: أن تكون البدائل في كل سؤال أربعة بدائل، حتى تكون الإجابات أكثر مصداقية في التعبير عن الواقع.
- تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عددها ٤٧ طالباً، وذلك بهدف: حساب الزمن المناسب للاختبار، وحساب ثبات الاختبار. وحساب معامل صدق الاختبار.

**صدق الاختبار**:

وقد اعتمد الباحث في تحديد صدق الاختبار على الأنواع التالية للصدق:

أ- صدق المحكمين: عرض اختبار المواقف السلوكية على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم، وأسفرت آراؤهم عن حذف بعض المفردات وإضافة غيرها، وإعادة صياغة بعضه.

ب- الصدق الظاهري: ويقصد به المظهر العام للاختبار أو الصورة الخارجية له من حيث المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك تعليمات الاختبار ومدى وضوحها ودقتها، وما تتميز به من موضوعية ومناسبة الزمن لإجابة التلاميذ.

ج- الصدق الذاتي: ويقصد به "صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس، وتم حساب الصدق الذاتي للاختبارات التحصيلية من المعادلة

معامل الثبات = √معامل الصدق الذاتي.

وكان معامل الصدق الذاتي للاختبار= ٠,٨٧

وهو معامل صدق مرتفع

**ثبات الاختبار**:

استخدم الباحث لتقدير ثبات الاختبار معادلة ألفا كرونباخ، وكان معامل ثبات الاختبار= ٠,٧٦، وهو معامل ثبات مرتفع.

**مدة التطبيق**:

تراوح زمن تطبيق الاختبار بين الطلاب ٤٠- ٥٥ دقيقة.

**ثالثا: إعداد مقياس الاتجاه نحو اللغة العربية**:

**الهدف من مقياس الاتجاه**:

- هدف إعداد مقياس الاتجاه قياس اتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية، ومعرفة مدى تأثير البرنامج المقترح باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسن اتجاه الطلاب نحو اللغة العربية بأبعادها الأربعة: (الاعتزاز باللغة العربية واستخدامها- معلم اللغة العربية- مقررات اللغة العربية- تعلم اللغة العربية).

**مفردات مقياس الاتجاه**:

- شمل مقياس الاتجاه في صورته المبدئية الأبعاد: (الاعتزاز باللغة العربية واستخدامها- معلم اللغة العربية- مقررات اللغة العربية- تعلم اللغة العربية). وكانت عدد مفردات المقاس الفرعية (٤٢) وكان تدرج الإجابة عن المقياس رباعياً (أوافق بدرجة كبيرة- أوافق بدرجة متوسطة- أوافق بدرجة ضعيفة- لا أوافق) تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين.

## صدق مقياس الاتجاهات

تم الاعتماد على:

- **صدق المحكمين**:

حيث عرض المقياس على خمسة من أعضاء هيئة التدريس في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وأربعة من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس، وثلاثة من المعلمين المتخصصين في اللغة العربية لخذ آرائهم في مدى انتماء الفقرات لأبعاد التي أدرجت ضمنها، ومدى وضوح الفقرات للمستجيبين، ثم أجريت التعديلات اللازمة بناء على اقتراحات المحكمين بحيث أصبحت الأبعاد أربعة أبعاد وفي كل بعد (١٠) فقرات وعدد الفقرات الكلية (٤٠) فقرة.

- **الصدق الذاتي**:

تم حساب الصدق الذاتي للمقياس، وكانت قيمته (٠,٩٨)، وعند مقارنة قيم (ر) تبين أنها دالة عند مستوى (٠,٠١).

- **صدق التناسق الداخلي**:

من خلال علاقة كل بند من بنود المقياس بالاختبار ككل، وعلاقة كل بعد من أبعاده الجزئية بالاختبار ككل، وكانت نتيجة حساب علاقة كل بعد من الأبعاد الأربعة بالدرجة الكلية للمقياس كالآتي، قيمة (ر) (٠,٩٤)، وبعد : (الاعتزاز باللغة العربية واستخدامها) كان (٠,٩٧)- ويعد (معلم اللغة العربية) كان (٠,٩٣)، وبعد (مقررات اللغة العربية) كان (٠,٩٣)، ويعد (تعلم اللغة العربية) كان (٠,٩٥)، معاملات الصدق دالة عند (٠,٠١).

**ثبات مقياس الاتجاهات**:

تم استخدام:

- **طريقة التجزئة النصفية**:

حيث تمت تجزئة المقياس إلى نصفين، النصف الأول به البنود التي تحمل الأرقام الفردية، والنصف الثاني يحمل الأرقام الزوجية، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين، وكانت قيمة (ر) (٠,٩٧) وهو معامل ثبات مرتفع إلى حد كبير.

- **الاتساق الداخلي**:

بمعامل ألفا كرونباخ قيمة (ر) كانت (٠,٩٨) وهو معامل دال عند مستوى (٠,٠١).

**مدة التطبيق**:

لم تكن هناك مدة محددة لتطبيق مقياس الاتجاهات على الطلاب، وتبين من خلال التطبيق أن معظم الطلبة، أنهوا الإجابة عن فقرات المقياس كلها، في فترة تتراوح بين (٣٠-٤٥).

**رابعاً: إعداد برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة.**

**الهدف من إعداد البرنامج:**

أعد هذا البرنامج بهدف تعديل لغة الروشنة لدى طلاب المرحلة الثانوية وتعديل السلوكيات المرتبطة بها، وتنمية اتجاهاتهم نحو اللغة العربية، باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم واستراتيجية K.W.L).

**مكونات البرنامج:**

لإعداد البرنامج تم:

- الاطلاع على بعض الأدبيات التربوية التي تناولت: إعداد البرامج، برامج تم إعدادها في المناهج، وطبيعة طلاب المرحلة الثانوية، ولغة الشباب على الانترنت، واستراتيجيات ما وراء المعرفة.
- وضع قائمة بلغة الروشنة لدى الطلاب، وتم التحكيم عليها، وطبقت على عينة البحث الشاملة المسحية، وتم التوصل لقاموس لغة الروشنة لدى الطلاب، وتم تصنيف الألفاظ في مجالات، وحسبت نسب تكرار الألفاظ، و المجالات، وتم إعداد البرنامج بحيث يشمل جميع مجالات لغة الروشنة، مع تناول أكثر الألفاظ تكراراً في كل مجال من المجالات، وقد اشتمل دليل البرنامج على: مقدمة وكيفية استخدام الدليل ومفاهيم، ودروس البرنامج، وهي مكونة من (١٥) درس تم تدريسه في حصة واحدة، استراتيجيات ما وراء المعرفة، السلبية والضياع، واستغلال الآخرين، والسيطرة على الآخرين والافتخار بالذات بطريقة زائدة، وصف الآخرين والاستهزاء بهم، واستجلاب ود الآخرين بطريقة مبالغة فيها، والإعراض عن الآخرين والرغبة في اتفاقهم عند

حدهم، الحياة اليومية، ومواقف حياتية، معاكسة الفتيات والعكس والاستهزاء بالبنات والعكس، وتقليد الإعلاميين والممثلين، والسياسة، واستخدام كلمات إنجليزية كتابة ونطقاً باللغة العربية، والكتابة الفرانكفورتية.

- عرض ثلاثة دروس من البرنامج بعد إعداده في صورته المبدئية على خمسة محكمين متخصصين في المناهج وطرق التدريس، لمعرفة مدى تحقيق البرنامج للأهداف التي أعد من أجلها، مراعاة استراتيجيات التدريس للخطوات العملية، وتمثلت أهم ملاحظاتهم في: دمج الاستراتيجيات الثلاث (التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم واستراتيجية K.W.L) في كل درس من الدروس، وعدم تخصيص استراتيجية لكل درس من الدروس: لأن البحث الحالي لا يقوم على مقارنة الاستراتيجيات مع بعضها، ولكنه يقوم على تعرف أثر بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم واستراتيجية K.W.L) في تعديل اللغة الموازية (لغة الروشنة) معاً.
- تجريب درسين من البرنامج على عينة استطلاعية عددها ٤٢ طالباً، تبين من التطبيق الاستطلاعي: أن استراتيجيات ما وراء المعرفة في كل درس من الدرس كثيرة، وبالتالي تم إلغاء بعض الأنشطة والإبقاء على أهمها، والحاجة إلى معلم يساعد الباحث في التطبيق نظراً لطبيعة هؤلاء الطلاب الذين يحتاجون لأكثر من فرد لتوجيههم داخل الحصة.

## مدة تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج في ١٥ حصة في الفترة من ١٨/ ١١/ ٢٠١٢م، وحتى ٢٨/ ٣/ ٢٠١٣م.

## مجتمع البحث:

وينقسم إلى عينتين:

العينة الأولى: وهي العينة الاستطلاعية الشاملة، والهدف من التطبيق عليها دراسة ظاهرة لغة الروشنة ومعرفة الألفاظ والجمل التي يستخدمها طلاب المرحلة الثانوية من هذه اللغة، وتم التطبيق على عينة من محافظتي القاهرة والشرقية وأسيوط الجدول التالي يوضح العينة.

**جدول (١)**

**عينة البحث الاستطلاعية**

| المحافظة | ذكور ثانوي عام/ فني | بنات ثانوي عام/ فني | المجموع |
|---|---|---|---|
| الشرقية | ١١٦ | ١٤١ | ٢٥٧ |
| القاهرة | ٩٨ | ٩٧ | ١٩٥ |
| أسيوط | ٩٤ | ٨٧ | ١٨١ |
| المجموع | ٣٠٨ | ٣٢٥ | ٦٣٣ |

وكانت سن العينة بين ١٥- ١٧ عاماً، من طلاب الصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي العام والفني والهدف الأساسي من التطبيق على أكبر عدد من ألفاظ وجمل للوقوف على القاموس اللغوي باللغة الموازية (لغة الروشنة) ومدى انتشارها بين طلاب هذه المرحلة، وكذلك الوقوف على دلالات هذه اللغة لدى هؤلاء الطلاب في التعليمين الثانوي العام والفني، وفي جميع الصفوف الثلاثة.

العينة الثانية: العينة التجريبية، وهي من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الزقازيق الثانوية للبنين بمحافظة الشرقية، وشملت مجموعتين: المجموعة الضابطة وعددها (٣٩) وهي التي

درست ألفاظ ولغة الروشنة بالطريقة التقليدية، والمجموعة التجريبية وعددها (٣٧) وهي التي درست البرنامج المقترح باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم واستراتيجية K.W.L) لتعديل لغة الروشنة والسلوكيات المرتبطة بها والاتجاهات نحو اللغة العربية.

## تطبيق أدوات البحث:

تم تطبيق الأدوات الآتية:

### ١- قائمة كلمات وجمل لغة الروشنة.

٢- قائمة كلمات وجمل لغة الروشنة التي يستخدمها طلاب المرحلة الثانوية، وتم تطبيقها على العينة الكلية في المحافظات الثلاث: القاهرة والشرقية، وأسيوط (عينة البحث الاستطلاعية). (وتم تطبيقها مرة واحدة فقط).

٣- وتمت إتاحة الوقت للطلاب والطالبات للإجابة في قائمة الكلمات، وكتابة أكبر كم من الكلمات، وكتابة أكبر كم من الكلمات والجمل التي يستخدمونها في حياتهم، وقد تراوح وقت التطبيق ٣٥-٥٥ دقيقة.

٤- قائمة الكلمات والجمل لغة الروشنة على عينة البحث التجريبية وهذه القائمة تحتوي على الجمل والكلمات التي تكررت بنسبة ٢٥% فأكثر لدى عينة البحث التجريبية، وتم تطبيقها قبلياً وبعدياً على عينة البحث قبل وبعد البرنامج. وتم تطبيقها قبلياً على عينة البحث بتاريخ ١٣/ ١١/ ٢٠١٢م، وبعدياً بعد انتهاء البرنامج بتاريخ ٢/ ٤/ ٢٠١٣م بهدف المقارنة بين الأداء القبلي والبعدي للطلاب لقياس مدى تأثير البرنامج.

**١- تطبيق اختبار مواقف سلوكية**.

والهدف من تطبيقه تعرف سلوكيات طلاب المرحلة الثانوية المرتبطة بلغة الروشنة، وطبق على الطلاب قبلياً وبعدياً كالآتي: التطبيق القبلي بتاريخ ١٤/ ١١/ ٢٠١٢م، والتطبيق البعدي بتاريخ ٣/ ٤/ ٢٠١٣م.

**٢- تطبيق مقياس الاتجاهات نحو اللغة العربية**:

والهدف من تطبيقه تعرف اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو اللغة العربية، وطبق البرنامج على الطلاب قبلياً وبعدياً كالآتي: التطبيق القبلي بتاريخ ١٥/ ١١/ ٢٠١٢م، والتطبيق البعدي بتاريخ ٤ /٤/ ٢٠١٣م.

**ملاحظات على التطبيق**:

من الملاحظ أن:

- المعلمين كانوا مهتمين بموضوع البحث حيث قد لمس لديهم مشكلات حياتية يواجهونها مع أبنائهم وبناتهم في البيت، وكذلك مع الطلاب والطالبات داخل المدرسة، فهذه الألفاظ والكلمات التي يسمعونها أشبه بلغة سرية لا يفهمهما إلا الطلاب أنفسهم، وتحتوي على كلمات وجمل غريبة عن البيئة العربية، فضلاً عما تحمله من دلالات نفسية سيئة، وإيحاءات جنسية.
- اهتم الطلاب والطالبات بالكلمات والجمل التي تناولتها الدراسة حيث لمسوا أنها تمس حياتهم اليومية، بعض الكلمات كانت غريبة على الطلاب لاختلاف الكلمات والجمل التي تستخدم من منطقة لمنطقة أخرى.

- بعض الطالبات كن حريصات- بعد تطبيق البحث- على عدم إطلاع مديرة المدرسة على تلك الكلمات والجمل التي يستخدمونها في حياتهم اليومية، خوفا من العقاب مما يدل على أن الطلاب والطالبات يشعرن بان هذه اللغة لا يليق بالطلاب استخدامها.
- رافق الباحث أثناء التطبيق أحد المعلمين الذين لديهم خبرة كبيرة في التدريس، لمتابعة أداء المتعلمين، ولتوجيههم: حتى تتم إزالة الرهبة أو الخوف من الطلاب في أثناء التطبيق.
- في نهاية التطبيق عقد لقاء ختامي مع الطلاب لعرض رأيهم فيما تدربوا عليه، وكانت أهم آراء الطلاب: (تعرفنا على أن الكلمات والجمل التي نتحدث بها لها معاني سيئة في نفوس الآخرين، لقد بدأنا ندقق فيما نقوله من كلمات قبل التحدث بها، أحسسنا بأهمية اللغة العربية، تدربنا على أنشطة كثيرة ساعدتنا على استخدام عقولنا والتفكير والتنظيم والمقارنة ما نعرفه وما تعرفنا عليه، تعدلت سلوكياتنا للأفضل في التعامل مع زملائنا في المدرسة، ومع الزملاء أو الزميلات).

## نتائج البحث:

### أولاً: اللغة الموازية (لغة الروشنة) لدى طلاب المرحلة الثانوية:

### للإجابة عن السؤال: ما مدى انتشار اللغة الموازية (لغة الروشنة) لدى طلاب المرحلة الثانوية:

تم إعداد قوائم لغوية بلغة الروشنة لدى الطلاب والتطبيق عليهم قبليا، احتوت القائمة المبدئية على (١٣٨) كلمة من كلمات الروشنة، ومن خلال عرضها على الطلاب، وقد طلب منهم إضافة ألفاظ جديدة يستخدمونها في حياتهم اليومية من مثل هذه اللغة الموجودة في

القائمة، وتم رصد الكلمات والجمل في تصنيفات مختلفة، وتم التوصل للمجالات المتنوعة للغة الروشنة، ونسب تكرار هذه الألفاظ بالنسبة لقاموس لغة الروشنة، ونسبه تكرار هذه اللغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. (ملحق ١: قائمة شاملة بلغة الروشنة لدى طلاب الصف الأول الثانوي).

**جدول (٢)**

**مجالات لغة الروشنه، وعدد الكلمات ونسبة تكرارها إلى المجموع الكلي[١]**

| م | المجال | عدد الألفاظ | نسبتها لقاموس الروشنة | ترتيبها بالنسبة لقاموس الروشنة | متوسط تكرارها بين أفراد العينة | ترتيبها بالنسبة للعينة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | السلبية والضياع | ٢٥ | %٦,٣٠ | السادس | %٥٤,٤٨ | العاشر |
| ٢ | استغلال الآخرين | ١٥ | %٣,٧٨ | الثامن مكرر | %٦٥,٥٥ | السابع |
| ٣ | السيطرة على الآخرين | ١٢ | %٣,٠٢ | التاسع مكرر | %٥١,٢٦ | الحادي عشر |
| ٤ | وصف الآخرين والاستهزاء بهم. | ٨٠ | %٢٠,١٥ | الأول | %٤٥,٠٥ | الثاني عشر |
| ٥ | استجلاب ود الآخرين. | ٢٠ | %٥,٠٤ | السابع | %٧٤,١١ | الثاني |
| ٦ | الإعراض على الآخرين. | ٥٨ | %١٤,٣٥ | الثالث | %٦٤,٣٠ | الثامن |
| ٧ | الحياة اليومية. | ٥٩ | %١٤,٨٦ | الثاني | %٦٥,٧١ | الخامس |

(١) ملحق رقم (١) نسب تكرار لغة الروشنة لدي بمجالاتها، وما يحتويه كل مجال من ألفاظ وكلمات.

| م | المجال | عدد الألفاظ | نسبتها لقاموس الروشنة | ترتيبها بالنسبة لقاموس الروشنة | متوسط تكرارها بين أفراد العينة | ترتيبها بالنسبة للعينة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٨ | معاكسة الفتيات والعكس. | ٢٦ | %٦,٥٥ | الخامس | %٦٨,٦٣ | الرابع |
| ٩ | الاستهزاء بالبنات والعكس. | ١٥ | %٣,٧٨ | الثامن مكرر | %٣٩,٣٥ | الثالث عشر |
| ١٠ | تقليد الإعلاميين والممثلين. | ٢٢ | %٥,٥٤ | السادس | %٨١,٤٩ | الأول |
| ١١ | السياسة | ٣ | %٠,٧٦ | العاشر | %٦٦,٥٦ | السادس |
| ١٢ | استخدام كلمات إنجليزية بلغة عربية. | ١٢ | %٣,٠٢ | التاسع مكرر | %٦٣,٦٨ | التاسع |
| ١٣ | الكتابة الفرانكفوراتيه | ٥١ | %١٢,٨٤ | الرابع | %٧٠,١١ | الثالث |
| | المجموع | ٣٩٧ | | | | |

يتضح من الجدول السابق الآتي:

- **بالنسبة لقاموس لغة الروشنة**:

جاءت ألفاظ وكلمات الآخرين والاستهزاء بهم في المرتبة الأولى بنسبة تكرار ٢٠,١٥% حيث كانت ٨٠ لفظاً، وربما يرجع ذلك لاختراع الطلاب لكلمات جديدة في التعليق على زملائهم، والاستهزاء بهم، والتقليل من شأنهم، كما لاحظ الباحث في أثناء التطبيق في بعض المدارس أن كل طالب كان له اسم خاص به معروف لدى أصدقائه ينادونه به، في لغة الروشنة تمييزا له عن زملائه، ورغبة في إظهار الذات من خلال التقليل من شان

الآخرين، كما أنه من طبيعة الشخصية المصرية والطالب المصري روح الفكاهة أنها شخصية ساخرة من الآخرين بل من الذات أحياناً.

وجاء في المرتبة الثانية، كلمات وجمل الحياة اليومية مثل: التحية، والحالة المزاجية والجو العام، وألفاظ يستخدمها الطلاب عند مقابلة بعضهم بعضاً، وعند الافتراق حيث جاءت ألفاظها بنسبة ١٤,٨٦%.

وجاء في المرتبة الأخيرة كلمات في مجال السياسة في المرتبة العاشرة بنسبة ٧٦%: لأن طلاب المرحلة الثانوية يكون اهتمامهم بالمذاكرة والنجاح ويقل اهتمامهم بالمجالات الأخرى.

من خلال التحليل اللغوي للغة الموازية (للغة الروشنة) يتضح أن لها دلالات تربوية ونفسية سلبية، فتحمل لغة الروشنة تأثيرات ودلالات: "دينية، وأخلاقية، وانتماءات، وهويات، كما لها تأثير على سلوكيات طلاب المدارس: لأن الكثير من كلمات لغة الروشنة وألفاظها هي وصفية موقفية أي تقال في مواقف مختلفة. فمن التأثيرات والدلالات السلبية والسيئة للغة الروشنة والتي تدل على طبيعة الشخصية المصرية التي تتسلل وتنتقل جيلا وراء جيل من الكبار للصغار:

١. السلبية واللامبالاة: في عبارات متعددة لدى الطلاب مثل: "ك- د" أي: "كبر دماغك" ط- ت": "طنش- تعيش" "عيش جبان تموت مستور".

٢. عبارات تحض على الفساد/ عدم إتقان العمل: "كله ماشي": "كله عند العرب صابون" "عك وربك يفك" "مشي حالك" "كله في الأوكيه".

٣. حب الفهلوة وخداع الآخرين: "على قد فلوسهم" "كدة آخرهم".

٤. تدني قيمة العلم والاستخفاف به والاستخفاف بمن يجتهد في طلب العلم فهناك تعبيرات كثيرة دالة على ذلك: "فلان باترنية" "وتقال لمن ضعف نظره من المذاكرة، "بلد شهادات" "العلم لا يكيل بالباذنجان".

٥. استحلال المال العام والرشوة، وعدم التفريق والاهتمام: بمصدر المال من حلا أم من حرام: "ظرفني تعرفني".

٦. ألفاظ وعبارات تخالف العقيدة الإسلامية: "فلان سحرني" "أنت سحرتني" تقال لمن أقنع شخصا ما بفكره، "يدي الحلق للي بلا ودان" تقال عن الشخص قليل المهارات والذي يكون له حظوة في أمر ما" "سجدني" أي سيطر على تماما وأقنعني بالأمر.

٧. معاكسة الفتيات: فهناك الكثير من الألفاظ في ذلك المجال ومنها: "البنت دي أوزي" "موزة" موزة فوتيكه طحن" وصف فتاة سيئة السمعة" ٤ نظام" "كسر" أو "ضرب".

٨. استجلاب ود الآخرين بطريقة مبالغة وزائدة عن الحد مثل: "برنس- بوب- غالي- نجم" تستخدم لخطاب من يعرفون ومن لا يعرفون فهي ألفاظ لكسب ود الغريب، يحاو إشعار الآخرين بالأمان لأي هدف ينتويه، ويهدف أن يبدو أكثر جاذبية مما هم عليه.

تتأثر لغة الشباب بالصناعات والمهن المختلفة: فنجد كلمات تتصل بمهن مختلفة منها: (طحن) تعني بشدة أو جدا جدا، والمرجح أن كلمة طحن قد دخلت إلي قاموس الروشنة عن طريق أحمد عمال (المطاحن) والمخابز التي تمثل بالنسبة له.... أشد، وأقصى درجة لتجهيز الحبوب والغلال قبيل تحويلها إلى خبز!!. وتستخدم كلمة (طحن) بمعنى بشدة وذلك في مختلف الجمل والعبارات التي يوضع فيها فمثلا يقال: امتحان طحن... خناقة طحن....،

(كسـر) المـرجح أن صـاحبه أحمـد عمـال (السـيراميك) فهنـاك سـيراميك كسـر.. أو أشـياء يـتم تكسيرها واستبدالها بغيرها.

- **بالنسبة لتكرار المجالات لدى عينة البحث**:

- كانـت أكثـر المجـالات تكـراراً: كلمـات وجمـل تقليـد الإعلاميـين والممثلـين (مثـل: مـأنتم- ولا أي انـدهاش- صـباحو كـدب- توتـو علـى كبوتـو- هـو ده- آه ونـص- أحبـوش) حيـث كـان ترتيبهـا الأول، وتكـررت بنسـبة ٨١,٤٩%، فيتـأثر الطـلاب في هـذه المرحلـة بالممثلـين والممـثلات، وغالبـا مـا كانـت نسـبة التقليـد أكثـر للجـنس المماثـل لـه، فـالطلاب يميلـون في الأغلـب لتقليـد ممثـل، والطالبـات غالبـاً كـن يمـيلن لتقليـد الممـثلات مـع ملاحظـة أن هنـاك تجديـداً وتطـوراً في الكلمـات الـتي يسـتخدمها الطـلاب والطالبـات وفقـاً لتكـرار عرضـها علـى القنـوات الفضـائية في أوقات معينة، فتكون الألفاظ أشبه بظاهرة وقتية ثم يختفي، وتظهر ألفاظ أخرى.

- جـاء في المرتبـة الثانيـة كلمـات وجمـل لاسـتجلاب ود الآخـرين بطريقـة مبـالغ فيهـا (مثـل: بـوب- بـرنس- نجـم- مـاو- فـاجر- زعـيم- كـول- جامـد- آخـر حاجـة- حبيـب قلـبي) حيـث تكـررت بنسـبة ٧٤,١١%، ويرجـع ذلـك للرغبـة في قضـاء مصـلحة، والاسـتفادة مـن الآخـرين مـن خـلال مـدحهم بطريقـة مبـالغ فيهـا، ويلاحـظ أن بعـض الكلمـات الـتي لهـا معـنى سـيء في اللغـة العربية مثل كلمة "فاجر"، لها معنى مختلف عند الطلاب فهي شيء ليس له مثيل ومتميز.

- وجـاء في المرتبـة الثالثـة اسـتخدام كلمـات وجمـل فرانكفـورت في الكتابـة، فيسـتخدم الطـلاب والطالبـات الأنترنـت في الشـات والدردشـة يسـتخدمون اختصـارات وكلمـات لهـا دلالات خاصـة بهـم (مثـل: L2 بمعـنى لا، EL7 بمعـنى الحمـد لله، 4U اختصـارا ل you for، و ish بمعـنى إن شـاء الله) وتسـتخدم هـذه الاختصـارات بسـبب عصـر السـرعة، بـدلا مـن كتابـة

الكلمات كاملة، وتأثر الطلاب والطالبات باللغة الإنجليزية حيث تكررت بنسبة ٧٠,١١% لدى عينة البحث.

- وجاءت في المرتبة الرابعة كلمات وجمل خاصة بمعاكسة الفتيات وأخرى خاصة بمعاكسة البنين، وهي ظاهرة تسترعي الانتباه فلم تعد ظاهرة المعاكسة خاصة بالفتيات بل أصبح هناك فتيات يعاكسن البنين نظراً لجرأة البنات في الوقت الحالي تأثراً بالإعلام: (مثل: طلقة- موزة- وتكة- صاروخ- فرسة- مكنة- فرتيكة.....) جاءت بنسبة ٦٨,٦٣%.

- وجاءت في المرتبة الخامسة كلمات وجمل تخص الحياة اليومية، ومواقف في الحياة: (مثل: صبح تاتا ٢×٣- الحياة حلوة- تماموز- إيه الحوار؟- لا بجد- جو ابتدائي- صباح الشقلطة) بنسبة ٦٥,٧١%.

- وجاءت في المرتبة السادسة: كلمات وجمل السياسة: (مثل أهلي وعشرتي- Gas and Solar not mixed- أصابع بتلعب في البلد) بنسبة ٦٦,٥% على الرغم من قلة عدد هذه الألفاظ فقد كانت في المرتبة الأخيرة من قاموس لغة الروشنة بنسبة ٠,٧٦%.

- وجاءت في المرتبة السابعة: كلمات وجمل تستخدم بغرض استغلال الآخرين: (مثل: ظرفني تعرفني- ظبط تعيش تأكل قراقيش- عك وربك يفك- مشي حالك- كله في الأوكية- أظرفني) بنسبة ٦٥,٥٥%.

- وجاءت في المرتبة الثامنة: كلمات وجمل الإعراض عن الآخرين والرغبة في إيقافهم عند حده. (مثل: لخص- نقص- فكك مني- إنساني- وخد عنواني- روح وتعالى- احلق له- ادعك الفانوس دلوقتي- سمعني أودعك- أنت بتشتغلني- شكلك مش عاطفي- ما تسيحش- أقعد على جنب.....) بنسبة ٦٤,٣٠%.

- وجاء في المرتبة التاسعة: استخدام كلمات إنجليزية بكتابة ومنطوق بلغة عربية، (مثل، يكنسل، يدلت، مأفور، بلبيزني (قل please)، يشير (share)، يفول، يمسج (ارسل رسالة قصيرة أو SMS عبر الهاتف الخلوي)، يفرمت، يسطب، مهيبر، يلنشن (يأكل لانشون) ....) بنسبة ٦٣,٦٨%.

- وجاءت في المرتبة العاشرة: كلمات وجمل تدل على السلبية والضياع (مثل: أنت فاصل، كبر دماغك، كبر الجيم وريح الدال، الأبلتين لدع في دهاليز الحياة، وشهيصني، طنش تعيش، عيش جبان تموت مستور) بنسبة ٥٤,٤٨%.

- وجاءت في المرتبة الحادية عشرة: كلمات وجمل السيطرة على الآخرين والافتخار بالذات بطريقة زائدة (مثل: روش طحن، وسستمته، ثبته، سجدته، ظبطه، خليك كول، وأحط التاتش بتاعي، مأكسس) بنسبة ٥١،٢٦%.

- وجاءت في المرتبة الثانية عشرة: كلمات وجمل وصف الآخرين والاستهزاء بهم، (مثل: ضيق من جوه- شاب بيروح- نحنوح- هارش- فاكس- فاكسان- لول LOLO- دايس في كل حاجة- أخلاقه كنزة- وهمي) بنسبة ٤٥,٠٥%.

- وجاءت في المرتبة الثالثة عشرة: كلمات وجمل الاستهزاء بالبنات والعكس (مثل: أتوبيس راجع بضهره- صب حتة واحدة- دايس عليها قطار- مضروبة بالنار- بطلنا اللي يعطلنا- عيل سيس) بنسبة ٣٩,٣٥%.

ويتفق البحث الحالي في نتائجه العامة حول الشخصية المصرية مع دراسة: (عبد اللطيف خليفة وشعبان رضوان: ١٩٩٨، ٥٣) فنظرة وإدراك الذكور للشخصية المصرية تتسم بالسلبية، في حين اتسمت نظرة الإناث بالإيجابية، فقد تفوق الذكور على الإناث بشكل جوهري في

معظم السمات السلبية، الكسل، والتواكل، وعد الرضا عن النفس، والشعور بالاغتراب، والحقد، والطمع والأنانية) أما الإناث فتفوقن في: الإنجاز والطموح والمثابرة، وتحمل المسؤولية، والقناعة والثقة بالنفس)، وكذلك دراسة (نادر سراج، ٢٠١٢) فيما يتصل بـ: تطويع الشباب لمواردهم اللغوية العربية واستخدام ألفاظ أجنبية فيها: كما تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (سلوى حمادة، ٢٠١٢م) في كتابة الشباب والطلاب للحروف العربية باللغة الإنجليزية أو ما يسمى بالفرانكوأراب فتستخدم في الإنترنت وسائل SMS خصوصاً في المحادثة ورسائل البريد الإلكتروني، ودراسة (أمنية فهمي، ٢٠٠٥) "لغة الروشنة في الأغنية والسينما، حيث أصبحت الروشنة ظاهرة واضحة في الأفلام والمسلسلات، ويختلف البحث الحالي عن هذه الدراسة في أن البحث الحالي يتناول لغة الروشنة لدى طلاب المدارس خاصة المرحلة الثانوية.

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث: ما أثر استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعديل اللغة الموازية (لغة الروشنة) لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

تم تحديد الكلمات التي يستخدمها الطلاب من لغة الروشنة، وتم تصنيفها في ثلاثة عشر مجالاً، وتم تطبيق القوائم اللغوية لهذه الكلمات على عينة البحث التجريبية قبليا وتم تطبيق البرنامج المقترح باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة وتم تطبيق القوائم اللغوية للغة الروشنة بعديا، وتم رصد نتائج التطبيق قبليا وبعديا وأجريت عليها المعالجة الإحصائية.

**جدول (٣)**

**نتائج التطبيق القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية لقوائم لغة الروشنة**

| م | المجال | المجموعة الضابطة | | المجموعة التجريبية | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | قبلي | بعدي | قبلي | بعدي |
| ١ | السلبية والضياع | %٥٤,٤٨ | %٥٠,١١ | %٥٣,١١ | %٤٩,٦٧ |
| ٢ | استغلال الآخرين | %٦٥,٥٥ | %٦١,١٧ | %٦٦,٢٥ | %٥٠,٢٧ |
| ٣ | السيطرة على الآخرين | %٥١,٢٦ | %٥١,١١ | %٤٩,٧١ | %٣٨,٥٢ |
| ٤ | وصف الآخرين والاستهزاء بهم. | %٤٥,٠٥ | %٤٣,١٦ | %٤٤,٥٣ | %٣٥,٤١ |
| ٥ | استجلاب ود الآخرين. | %٧٤,١١ | %٧٢,٧٨ | %٧٦,٨٦ | %٦٥ |
| ٦ | الإعراض على الآخرين. | %٦٤,٣٠ | %٦٥,٣٠ | %٦٥,٦٦ | ٦٠,٥١٥ |
| ٧ | الحياة اليومية. | %٦٥,٧١ | ٦٤,٤٤ | %٦٧,٤٨ | %٥٤,٢٧ |
| ٨ | معاكسة الفتيات والعكس. | %٦٨,٦٣ | %٦٩,١٨ | %٦٦,٥٤ | %٦٤,٧١ |
| ٩ | الاستهزاء بالبنات والعكس. | %٣٩,٣٥ | %٤٠,٥٤ | %٤١,٢٣ | %٣٢,٨٧ |
| ١٠ | تقليد الإعلاميين والممثلين. | %٨١,٤٩ | %٧٩,٥٦ | %٧٩,٦١ | %٦٢,٨٣ |
| ١١ | السياسة | %٦٦,٥٦ | %٦٣,٦٧ | %٦٤,٤٣ | %٥٠,٣٤ |

| م | المجال | المجموعة الضابطة | | المجموعة التجريبية | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | قبلي | بعدي | قبلي | بعدي |
| ١٢ | كلمات إنجليزية مكتوبة باللغة العربية. | %٦٣,٦٨ | %٦١,٩٦ | %٦٢,١٧ | %٤٩,٤٨ |
| ١٣ | الكتابة الفرانكفوراتيه | %٧٠,١١ | %٦٧,٩٧ | %٧٢,٠٩ | %٥٠,٧٧ |

**جدول (٤)**

**مقارنة بين المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لقوائم لغة الروشنة.**

| مج | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | درجات الحرية | ت | الدلالة عند ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ت | ١٣ | ٦٢,٢٨ | ١١,٨٥ | ٧٤ | ٠,٠١ | غير دال |
| ض | ١٣ | ٦٢,٣٢ | ١١,٧٦ | | | |

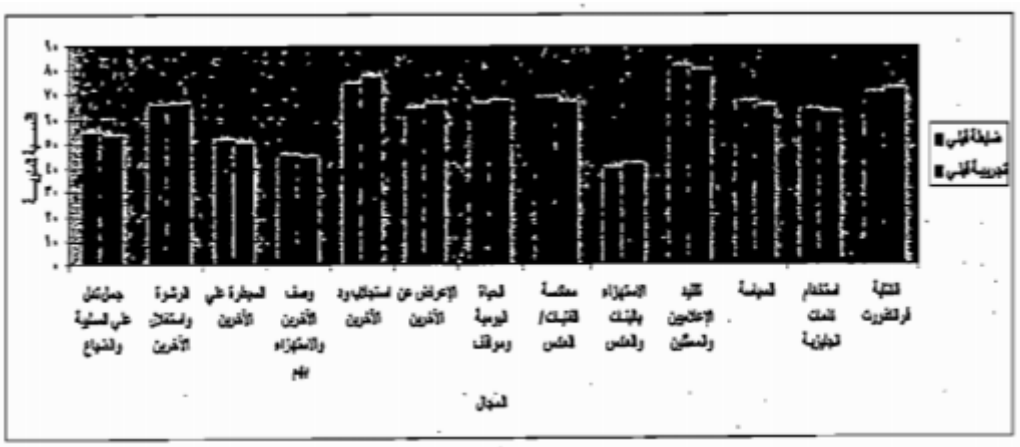


**رسم بياني (١)**

**نتائج التطبيق القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في جميع المجالات لقوائم لغة الروشنة**

يتضح من الجدول والرسم البياني السابق أن قيمة ت (٠,٠١) غير دالة وبالتالي فهناك تكافؤ بين مجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لقوائم لغة الروشنة.

**جدول (٥)**

**مقارنة بين المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لقوائم لغة الروشنة**

| مج | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | درجات الحرية | ت | الدلالة عند ٠,٠٥ | حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ت | ١٣ | ٤٢,١٣ | ٧,٠٤ | ٧٤ | ٤,٩٩ | دال | ١,١٦ كبير |
| ض | ١٣ | ٦٠,٨٤ | ١١,٥١ | | | | |

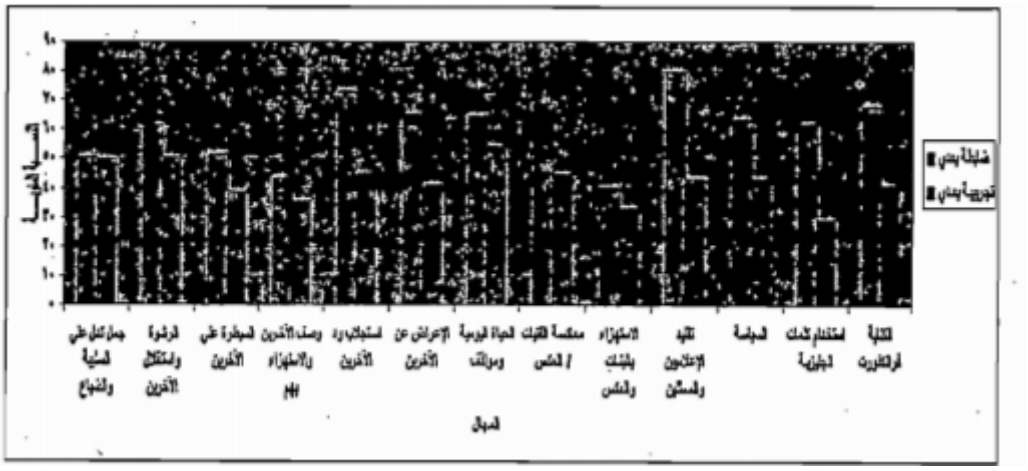


**رسم بياني (٢)**

**مقارنة بين المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي في جميع المجالات لقوائم لغة الروشنة**

يتضح من الجدول السابق والرسم البياني السابق أن متوسط المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لقوائم لغة الروشنة ٤٢,١٣، وأن متوسط المجموعة الضابطة ٦٠,٨٤ مما يدل

على أن المجموعة التجريبية قد انخفضت لديها كلمات لغة الروشنة في المجالات المختلفة عن المجموعة الضابطة، كما أن حجم أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعديل لغة الروشنة لدى الطلاب (١,١٦) وهو حجم أثر كبير، وبالتالي قيمة (ت) دالة لصالح المجموعة التجريبية، وبذا يتحقق الفرض الثالث من فروض البحث: "يوجد أثر للبرنامج المعد باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم واستراتيجية K.W.L) في تعديل لغة الروشنة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية."

**جدول (٦)**

**مقارنة بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية**

| القياس | المتوسط | متوسط الفروق | انحراف معياري للفروق | درجات الحرية | ت | الدلالة عند ٠,٠٥ | حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بعدي | ٤٢,١٤ | ٢٠,١٥ | ١٠,٨٤ | ٣٦ | ٦,٧٠ | دال | ٢,٣٣ كبير |
| قبلي | ٦٢,٢٨ | | | | | | |

**رسم بياني (٣)**

**مقارنة بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في جميع المجالات لقوائم لغة الروشنة**

ويلاحظ حدوث تحسن لدى المجموعة الضابطة فقد كان متوسط التطبيق القبلي (٦٢,٣٢) ومتوسط التطبيق البعدي (٦٠,٨٤) فقد انخفضت لدى عينة المجموعة لغة الروشنة بمقدار درجتين عن الاختبار القبلي، وبذا يتحقق الفرض الأول من فروض البحث: حيث: يوجد أثر للبرنامج في تعديل لغة الروشنة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الأداء القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح التطبيق البعدي.

ويرجع حدوث تحسن لدى المجموعة الضابطة إلى: استخدام الطريقة التقليدية في تطبيق البرنامج دون استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم واستراتيجية K.W.L)، فقد اكتسب المتعلمون الناحية النظرية والمعرفية للبرنامج، إلا أن التحسن لدى المجموعة التجريبية كان اكثر فقد كان متوسط الأداء في قوائم اللغة القبلي (٦٢,٢٨) ومتوسط الأداء في قوائم اللغة البعدي (٤٢,١٣) بزيادة ٢٠ درجة. وبذا يتحقق الفرض الثاني من فروض البحث: حيث: يوجد أثر للبرنامج المعد باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم واستراتيجيات K.W.L) في

تعديل لغة الروشنة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بين الأداء القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح الأداء البعدي.

ويرجع تأثير البرنامج المقترح باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم واستراتيجيات K.W.L) في تعديل لغة الروشنة لدى المتعلمين إلى أن هذه الاستراتيجيات لها تأثيرها من ناحية المشاركة والتفاعل واستخدام أساليب تفكير فيما وراء المعرفية.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة بحث كل من: فايزة السيد عوض ومحمد سعيد (٢٠٠٣) (Miller, Roxanne Greitz 2010)، (Melogno, Sergio, 2012) (Negretti, Raffaella, 2012) (٢٠٠٩)، Memis, Aysel حيث أثبتت هذه الدراسات فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحسين الأداء اللغوي لدى المتعلمين.

## ثانياً: سلوكيات الطلاب المرحلة الثانوية:

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث: ما أثر استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم واستراتيجية K.W.L) في تعديل سلوكيات طلاب المرحلة الثانوية المرتبطة باللغة الموازية (لغة الروشنة).

تم إعداد اختبار مواقف لقياس الاستجابات السلوكية لطلاب الصف الأول الثانوي، وتم تطبيقه قبل تنفيذ البرنامج المقترح وتم تطبيق البرنامج المقترح، ثم طبق اختبار المواقف مرة أخرى بعدياً، وتم رصد النتائج وإجراء العمليات الإحصائية عليها.

**جدول (٧)**

**مقارنة بين المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي في اختبار المواقف السلوكية**

| م | المهارات الفرعية | مج | ن | المتوسط | انحراف معياري | درجات الحرية | ت | الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | السلبية والضياع | ت | ٣٧ | ٠,٨٤ | ٠,٤٤ | ٧٤ | ١,٦٢ | غير دال |
| | | ض | ٣٩ | ٠,٦٧ | ٠,٤٧ | | | |
| ٢ | استغلال الآخرين | ت | ٣٧ | ٠,٧٣ | ٠,٦٠ | ٧٤ | ٠,٤٨ | غير دال |
| | | ض | ٣٩ | ٠,٧٩ | ٠,٥٧ | | | |
| ٣ | الافتخار بالذات | ت | ٣٧ | ٠,٧٣ | ٠,٤٥ | ٧٤ | ٠,٩٩ | غير دال |
| | | ض | ٣٩ | ٠,٦٢ | ٠,٥٤ | | | |
| ٤ | الاستهزاء بالآخرين | ت | ٣٧ | ٠,٧٠ | ٠,٤٦ | ٧٤ | ٠,٣٣ | غير دال |
| | | ض | ٣٩ | ٠,٦٧ | ٠,٤٧ | | | |
| ٥ | مدح الآخرين | ت | ٣٧ | ٠,٦٥ | ٠,٥٣ | ٧٤ | ٠,٧٦ | غير دال |
| | | ض | ٣٩ | ٠,٧٤ | ٠,٥٤ | | | |
| ٦ | الإعراض عن الآخرين | ت | ٣٧ | ٠,٧٣ | ٠,٥٦ | ٧٤ | ٠,٩٢ | غير دال |
| | | ض | ٣٩ | ٠,٨٥ | ٠,٥٤ | | | |
| ٧ | معاكسة البنات | ت | ٣٧ | ٠,٦٥ | ٠,٥٣ | ٧٤ | ٠,٢٦ | غير دال |
| | | ض | ٣٩ | ٠,٦٢ | ٠,٥٤ | | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٨ | الاستهزاء بالبنات | ت | ٣٧ | ٠,٧٠ | ٠,٤٦ | ٧٤ | ٠,٨٦ | غير دال |
| | | ض | ٣٩ | ٠,٧٩ | ٠,٤٦ | | | |
| ٩ | تقليد الإعلاميين والممثلين | ت | ٣٧ | ٠,٦٨ | ٠,٥٣ | ٧٤ | ٠,٧٢ | غير دال |
| | | ض | ٣٩ | ٠,٥٩ | ٠,٤٩ | | | |
| ١٠ | التقليل من شان اللغة العربية | ت | ٣٧ | ٠,٨١ | ٠,٥١ | ٧٤ | ٠,٠٩ | غير دال |
| | | ض | ٣٩ | ٠,٨٢ | ٠,٣٨ | | | |
| المجموع | | ت | ٣٧ | ٧,٢٢ | ١,٤٧ | ٧٤ | ٠,١٦ | غير دال |
| | | ض | ٣٩ | ٧,١٥ | ١,٨٤ | | | |

من الجدول السابق يتضح أن هناك تكافؤا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في استجابات الطلاب على اختبار المواقف لقياس سلوكيات طلاب المرحلة الثانوية، حيث تراوحت قيم (ت) بين ٠,٠٩ و١,٦٢ في مجالات السلوكيات العشرة، وكانت قيمة (ت) بالنسبة للمجموع الكلي لمجالات السلوكيات ٠,١٦ وهي قيم غير دالة مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة. قبل التناول التجريبي لاستراتيجيات ما وراء المعرفة وتطبيق البرنامج.

**جدول (٨)**

**مقارنة بين المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار المواقف السلوكية البعدي**

| م | السلوكيات | مج | ن | المتوسط | انحراف معياري | ت | الدلالة عند ٠,٠٥ | حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | السلبية والضياع | ت | ٣٧ | ٢,٧٣ | ٠,٤٥ | ١١,٥٣ | دال | ٢,٦٨ كبير |
| | | ض | ٣٩ | ١,٤٦ | ٠,٥٠ | | | |
| ٢ | استغلال الآخرين | ت | ٣٧ | ٢,٧٨ | ٠,٤٧ | ١٠,٤٤ | دال | ٢,٤٣ كبير |
| | | ض | ٣٩ | ١,٥٤ | ٠,٥٥ | | | |
| ٣ | الافتخار بالذات | ت | ٣٧ | ٢,٥٩ | ٠,٥٩ | ٧,٠١ | دال | ١,٦٣ كبير |
| | | ض | ٣٩ | ١,٦٩ | ٠,٥٢ | | | |
| ٤ | الاستهزاء بالآخرين | ت | ٣٧ | ٢,٦٨ | ٠,٥٣ | ٩,٩٧ | دال | ٢,٣٢ كبير |
| | | ض | ٣٩ | ١,٤٤ | ٠,٥٥ | | | |
| ٥ | مدح الآخرين | ت | ٣٧ | ٢,٦٥ | ٠,٥٨ | ٨,٣٠ | دال | ١,٩١ كبير |
| | | ض | ٣٩ | ١,٤٩ | ٠,٦٤ | | | |
| ٦ | الإعراض عن الآخرين | ت | ٣٧ | ٢,٥٧ | ٠,٦٠ | ٧,٥٤ | دال | ١,٧٥ كبير |
| | | ض | ٣٩ | ١,٤٩ | ٠,٦٤ | | | |
| ٧ | معاكسة البنات | ت | ٣٧ | ٢,١١ | ٠,٦٥ | ٤,٨٣ | دال | ١,١٢ |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ض | ٣٩ | ١,٤٤ | ٠,٥٥ | | | كبير |
| ٨ | الاستهزاء بالبنات | ت | ٣٧ | ٢,٧٠ | ٠,٥٧ | ١٠,٥١ | دال | ٢,٤٥ |
| | | ض | ٣٩ | ١,٢٨ | ٠,٦٠ | | | كبير |
| ٩ | تقليد الإعلاميين والممثلين | ت | ٣٧ | ١,٧٣ | ٠,٥٠ | ٣,٤٨ | دال | ٠,٨١ |
| | | ض | ٣٩ | ١,٢٨ | ٠,٦٠٥ | | | كبير |
| ١٠ | التقليل من شان اللغة العربية | ت | ٣٧ | ٢,٧٠ | ٠,٥٢ | ١١,٦ | دال | ٢,٧٢ |
| | | ض | ٣٩ | ١,٣١ | ٠,٥٢ | | | كبير |
| المجموع | | ت | ٣٧ | ٢٥,٢٤ | ٢,٣٩ | ١٨,٩٢ | | ٤,٤٠ |
| | | ض | ٣٩ | ١٤,٤١ | ٢,٥٨ | | | كبير |

**رسم بياني (٤)**

**مقارنة بين المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار المواقف السلوكية البعدي**

يتضح من الجدول السابق والرسم البياني السابق أن قيم (ت) دالة لصالح المجموعة التجريبية، فقد تراوحت قيم (ت) في استجابات الطلاب على اختبار المواقف في المجالات الفرعية بين: ٣,٤٨، و١١,٥٣، وقيمة (ت) في المجموع الكلي لاختبار المواقف السلوكية

١٨,٩٢ وهي قيمة دالة. وبالتالي يتحقق الفرض السادس من فروض البحث، حيث: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اختبار المواقف السلوكية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وقد تراوح حجم الأثر بين: ٠,٨١، و٢,٧٢، وهو حجم أثر كبير، وكان أكبر حجم للأثر في مجال: التقليل من شأن اللغة العربية، حيث ارتفع شأن اللغة العربية لدى المجموعة التجريبية، من خلال تعرف مكانتها وجمال ألفاظها وعباراتها عن لغة الروشنة، وكان حجم الأثر الكلي للبرنامج المقترح باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة ٤,٤٠ وهو حجم أثر كبير.

**جدول (٩)**

**مقارنة بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار المواقف السلوكية**

| السلوكيات | القياس | المتوسط | متوسط الفروق | انحراف معياري | ت | الدلالة عند ٠,٠٥ | حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السلبية والضياع | بعدي | ٢,٧٣ | ١,٨٩ | ٠,٦٥ | ١٧,٥٠ | دال | ٥,٨٣ كبير |
| | قبلي | ٠,٨٤ | | | | | |
| استغلال الآخرين | بعدي | ٢,٧٨ | ٢,٠٥ | ٠,٨٤ | ١٤,٧٣ | دال | ٤,٩١ كبير |
| | قبلي | ٠,٧٣ | | | | | |
| الافتخار بالذات | بعدي | ٢,٥٩ | ١,٨٦ | ٠,٦٣ | ١٧,٩٨ | دال | ٥,٩٩ |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | قبلي | ٠,٧٣ | | | | | كبير |
| الاستهزاء بالآخرين | بعدي | ٢,٦٨ | ١,٩٧ | ٠,٦٨ | ١٧,٤٧ | دال | ٥,٨٣ |
| | قبلي | ٠,٧٠ | | | | | كبير |
| مدح الآخرين بطريقة مبالغة | بعدي | ٢,٦٥ | ٢,٠٠٠ | ٠,٧٨ | ١٥,٥٦ | دال | ٥,١٩ |
| | قبلي | ٠,٦٥ | | | | | كبير |
| الإعراض عن الآخرين | بعدي | ٢,٥٧ | ١,٨٣ | ٠,٨٠٠ | ١٣,٩٧ | دال | ٤,٦٦ |
| | قبلي | ٠,٧٣ | | | | | كبير |
| معاكسة البنات | بعدي | ٢,١١ | ١,٤٥ | ٠,٩٦ | ٩,٢٤ | دال | ٣,٠٨ |
| | قبلي | ٠,٦٥ | | | | | كبير |
| الاستهزاء بالبنات | بعدي | ٢,٧٠ | ٢,٠٠ | ٠,٨١ | ١٤,٩٠ | دال | ٤,٩٧ |
| | قبلي | ٠,٧٠ | | | | | كبير |
| تقليد الإعلاميين والممثلين | بعدي | ١,٧٣ | ١,٠٥ | ٠,٧٤ | ٨,٦٢ | دال | ٢,٨٨ |
| | قبلي | ٠,٦٨ | | | | | كبير |
| التقليل من شان اللغة العربية | بعدي | ٢,٧٠ | ١,٨٩ | ٠,٧٣ | ١٥,٦٠ | دال | ٥,٢٠ |
| | قبلي | ٠,٨١ | | | | | كبير |
| المجموع | بعدي | ٢٥,٣٤ | ١٨,٢ | ٢,٦٦ | ٤١,٢٠ | دال | ١٣,٧٣ |
| | قبلي | ٧,٢٢ | | | | | كبير |

**رسم بياني (٥)**

**مقارنة بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار المواقف السلوكية**

بذا يتحقق الفرض الخامس من فروض البحث، يوجد فروق ذو دلالة إحصائية في اختبار المواقف السلوكية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي.

ويلاحظ حدوث تحسن أيضا لدى المجموعة الضابطة إلا أن هذا التحسن أقل مما لدى المجموعة التجريبية، فمتوسط أداء المجموعة الضابطة كان قبليا: ٧,١٥، وكان بعديا: ١٤,٤١، وبالتالي فهناك تحسن ملحوظ في أداء المجموعة الضابطة، نتيجة لتعرضها للطريقة التقليدية، وكذلك لجدة الموضوع وأهميته بالنسبة للمتعلمين.

وبذا يتحقق الفرض الرابع من فروض البحث: يوجد فروق ذو دلالة الإحصائية في اختبار المواقف السلوكية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح التطبيق البعدي.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة كل من: (Nelson et al 1999) فمن أهم نتائج الدراسة أن استراتيجيات ما وراء المعرفة تساعد الأفراد على ضبط أفكارهم وانفعالاتهم

وسلوكياتهم، ومحمود فتحي عكاشة و إيمان صلاح محمد (٢٠١٢) فقد كان لتنمية مهارات ما وراء المعرفة أثر في سلوك حل المشكلة لدى طلاب المرحلة الثانوية، و(فريدة قماز، ٢٠١١، ٢١١- ٢٤٩) استراتيجيات ما وراء المعرفة مهمة في تفسير السلوك المرضي للقلق والوسواس القهري.

## ثالثاً: اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو اللغة العربية:

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث: ما أثر استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي وخرائط المفاهيم واستراتيجية K.W.L) في تنمية الاتجاهات نحو اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

تم إعداد مقياس اتجاهات نحو اللغة العربية لقياس اتجاهات طلاب الصف الأول الثانوي، وتم تطبيقه قبل تنفيذ البرنامج المقترح وتم تطبيق البرنامج المقترح، ثم طبق مقياس الاتجاهات مرة أخرى بعدياً، وتم رصد النتائج وإجراء العمليات الإحصائية عليها.

**مقارنة بين عينة البحث الضابطة والتجريبية قبلياً**:

**جدول (١٠)**

**مقارنة التطبيق القبلي لمقياس الاتجاهات نحو اللغة العربية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية**

| الأبعاد | مج | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | درجات الحرية | ت | الدلالة عند ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاعتزاز باللغة واستخدامها | ت | ٣٧ | ١٢,٢٤ | ٤,٦٥ | ٧٤ | ٠,٧٧ | غير دال |
| | ض | ٣٩ | ١١,٣٦ | ٥,٢١ | | | |
| معلم اللغة العربية | ت | ٣٧ | ١٣,٦٥ | ٤,٨٤ | ٧٤ | ١,١٠ | غير دال |
| | ض | ٣٩ | ١٢,٣٨ | ٥,١١ | | | |
| مقررات اللغة العربية | ت | ٣٧ | ١٣,٣٨ | ٤,٨٢ | ٧٤ | ١,٥٥ | غير دال |
| | ض | ٣٩ | ١١,٦٢ | ٥,٠٣ | | | |
| تعلم اللغة العربية | ت | ٣٧ | ١٣,٧٠ | ٤,٩٨ | ٧٤ | ١,٧٣ | غير دال |
| | ض | ٣٩ | ١١,٥٦ | ٥,٧٣ | | | |
| المجموع | ت | ٣٧ | ٥٢,٩٧ | ١٦,٨٦ | ٧٤ | ١,٤٥ | غير دال |
| | ض | ٣٩ | ٤٦,٩٢ | ١٩,١٧ | | | |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) في البنود الأربعة: (الاعتزاز باللغة واستخدامها، ومعلم اللغة العربية، ومقررات اللغة العربية، وتعلم اللغة العربية) وفي المجموع الكلي لدرجات المقياس قبلياً كانت على الترتيب (٠,٧٨- ١,١١- ١,٥٦- ١,٧٣-

١,٤٦) غير دالة مما يدل على وجود تكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية قبلياً في مقياس الاتجاهات نحو اللغة العربية.

**جدول (١١)**

**مقارنة التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو اللغة العربية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية**

| الأبعاد | مج | المتوسط | الانحراف المعياري | د.ح | ت | الدلالة عند ٠,٠٥ | حجة الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاعتزاز باللغة واستخدامها | ت | ٣٠,٠٣ | ٥,٣٥ | ٧٤ | ١١,٦٩ | دال | ٢,٧٢ كبير |
| | ض | ١٤,٧٧ | ٥,٩٨ | | | | |
| معلم اللغة العربية | ت | ٢٣,٥٧ | ٥,٢٤ | ٧٤ | ٦,٨٨ | دال | ١,٦٠ كبير |
| | ض | ١٥,٢٣ | ٥,٣٠ | | | | |
| مقررات اللغة العربية | ت | ٢٣,٢٤ | ٤,٨٨ | ٧٤ | ٦,٦٥ | دال | ١,٥٥ كبير |
| | ض | ١٥,١٠ | ٥,٧٢ | | | | |
| تعلم اللغة العربية | ت | ٢٧,٨٦ | ٦,٠٢ | ٧٤ | ٨,٩٢ | دال | ٢,٠٨ كبير |
| | ض | ١٦,١٠ | ٥,٤٦ | | | | |
| المجموع | ت | ١٠٤,٧٠ | ١٦,٢٠ | ٧٤ | ١١,١٠ | دال | ٢,٥٨ كبير |
| | ض | ٦١,٢١ | ١٧,٨٤ | | | | |

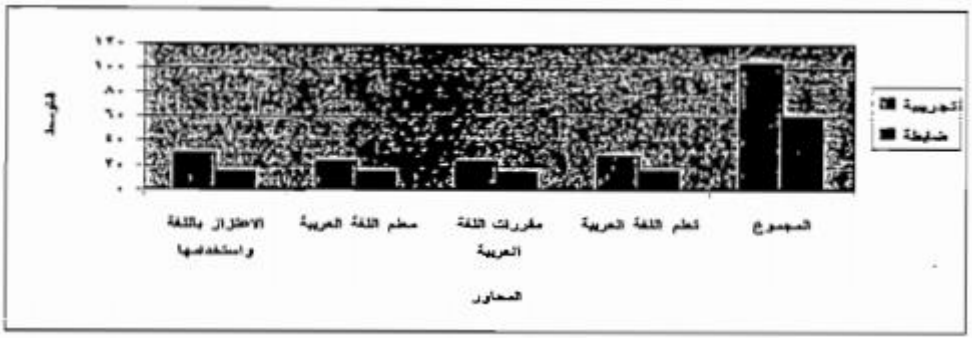


**رسم بياني (٦)**

**مقارنة التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو اللغة العربية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية**

يتضح من الجدول والرسم البياني السابق أن قيم (ت) بين المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي تراوحت بين: ٦,٦٥، و١١,٦٩ في المجالات الأربعة لمقياس الاتجاهات، وكانت في المجموع الكلي للمجموعتين ١١,١٠ وهي قيم دالة، وبالتالي فهناك فرق لصالح المجموعة التجريبية، ويتحقق بذلك الفرض التاسع من فروض البحث: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في في مقياس الاتجاهات نحو اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وكان حجم الأثر في أبعاد مقياس الاتجاهات: (الاعتزاز باللغة واستخدامها- معلم اللغة العربية- مقررات اللغة العربية- تعلم اللغة العربية) على الترتيب: ٢,٧٢، ١,٦٠، ١,٥٥، ٢,٠٨، وهو حجم أثر كبير، وبالنسبة للمجموع الكلي لأبعاد المقياس كان حجم الأثر ٢,٥٨ وهو حجم أثر كبير.

وكان أكبر حجم أثر بالنسبة للبرنامج في البعد الخاص بالاعتزاز باللغة واستخدامها حيث كان ٢,٧٢، وأقل حجم أثر بالنسبة للبرنامج في البعد الخاص مقررات اللغة العربية حيث كان، ويرجع ذلك إلى أن اتجاهات طلاب الصف الأول الثانوي نحو اللغة العربية حدث

فيها نمو لدى المجموعة التجريبية أكثر من المجموعة الضابطة ولكن ليس بقدر الأبعاد الأخرى بسبب أن تحسن الاتجاهات نحو اللغة العربية يحتاج لإحداث تعديلات وتحسينات ملموسة في المقررات الدراسية، حتى يشعر بها الطلاب.

## مقارنة بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية:

**جدول (١٢)**

**مقارنة بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو اللغة العربية للمجموعة التجريبية**

| الأبعاد | القياس | متوسط الفروق | انحراف معياري | ت | الدلالة عند ٠,٠٥ | حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاعتزاز باللغة واستخدامها | بعدي | ١٧,٧٨ | ٥,٢١ | ٢٠,٧٥ | دال | ٦,٩٢ كبير |
| | قبلي | | | | | |
| معلم اللغة العربية | بعدي | ٩,٩١ | ٥,١٨ | ١١,٦٤ | دال | ٣,٨٨ كبير |
| | قبلي | | | | | |
| مقررات اللغة العربية | بعدي | ٩,٨٦ | ٦,٠٠ | ١٠,٠٠ | دال | ٣,٣٣ كبير |
| | قبلي | | | | | |
| تعلم اللغة العربية | بعدي | ١٤,١٦ | ٥,٨٤ | ١٤,٧٤ | دال | ٤,٩١ كبير |
| | قبلي | | | | | |
| المجموع | بعدي | ٥١,٧٣ | ١٦,٠٩ | ١٩,٥٥ | دال | ٦,٥٢ كبير |
| | قبلي | | | | | |

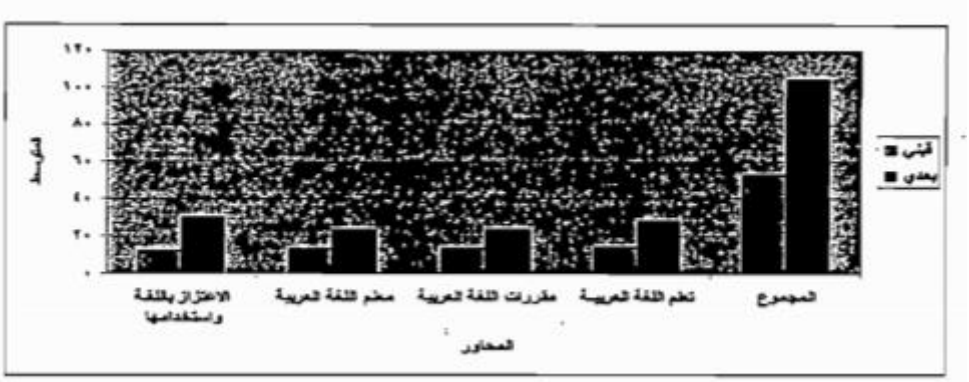


**رسم بياني (٧)**

**مقارنة بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو اللغة العربية للمجموعة التجريبية**

يتضح من الجدول السابق والرسم البياني أن قيم (ت) بين نتيجة مقياس الاتجاهات القبلي والبعدي التجريبية تراوحت بين: ١٠,٠٠، و٢٠,٧٥ في المجالات الأربعة لمقياس الاتجاهات، وكانت في المجموع الكلي للمجموعتين ١٩,٥٥ وهي قيم دالة، وبالتالي فهناك فرق لصالح المجموعة التجريبية، وبذا يتحقق الفرض الثامن من فروض البحث، يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مقياس الاتجاهات نحو اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي.

وكان حجم الأثر في أبعاد مقياس الاتجاهات: (الاعتزاز باللغة واستخدامها- معلم اللغة العربية- مقررات اللغة العربية- تعلم اللغة العربية) على الترتيب: (٦,٩٢، ٣,٨٨، ٣,٣٣، ٤,٩١)، وهو حجم أثر كبير، وبالنسبة للمجموع الكلي لأبعاد المقياس كان حجم الأثر ٦,٥٢، وهو حجم أثر كبير، وكان أكبر حجم أثر بالنسبة للبرنامج في البعد الخاص بالاعتزاز باللغة واستخدامها حيث كان ٦,٩٢، وكان أقل حجم أثر بالنسبة للبرنامج في البعد الخاص بمقررات اللغة العربية ٣,٣٣، ويرجع ذلك إلى أن اتجاهات طلاب الصف الأول

الثانوي نحو اللغة العربية حدث فيها نمو، ولكن ليس بقدر الأبعاد الأخرى بسبب أن تحسن الاتجاهات نحو اللغة العربية يحتاج لإحداث تعديلات وتحسينات ملموسة في المقررات الدراسية.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة كل من: أحمد النمروطي (٢٠٠٣) فقد كان لاستخدام استراتيجيات فوق المعرفية نتائج إيجابية في اتجاهات الطلاب العلمية، وعبد الوهاب بن زكريا (٢٠١١م) حيث توجد علاقة قوية بين اتجاه الطلبة ورغبتهم في تعلم اللغة العربية.

وتختلف نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسة ريما سعد الجرف (٢٠٠٤) حيث كانت اتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية أقل شأنا من اتجاهاتهم نحو اللغة الإنجليزية، والرغبة لدى المتعلمين لدراسة المواد العلمية والتكنولوجية باللغة الإنجليزية، ودراسة أشرف جلال حسن (٢٠١٠) حيث كانت هناك اتجاهات سلبية في مواد التأهيل اللغوي لدى طلاب الإعلام نحو اللغة العربية، ويرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة عينتي البحث واهتماماتهم.

## التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما أسفر عنه نتائج الدراسة وفي ضوء حدودها ومنهجها يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

### أولاً: التوصيات:

١. أشارت نتيجة اختبار فروض البحث إلى وجود أثر كبير لاستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعديل لغة الروشنة والسلوكيات المرتبطة بها، وتنمية اتجاهات طلاب الصف الأول الثانوي نحو اللغة العربية وفي ضوء هذه النتائج توصي بما يلي:

- قيام وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها بدورها التنموي في الاهتمام باللغة العربية وقضاياها وجمالياتها، ووضعها بين لغات العالم، كما تفعل الدول الأخرى التي تحافظ على لغتها القومية.

- إنشاء مرصد للغة العربية لإثرائها وتقوم واقعها وتكون له الشراكة مع وزارة التربية والتعليم، ويقوم بتطبيق ما يراه ضروريا للحفاظ على اللغة العربية وعلى تنفيذ سياسة لغوية تحافظ عليها.

- القيام بحملات تربوية إعلامية لفترات طويلة لمعالجة هذه المشكلة والحد من انتشار لغة الروشنة لدى المجتمع بحيث تؤثر بدورها على الطلاب.

- عقد دروات توعية في المدارس بأهمية اللغة والحفاظ عليها لأولياء الأمور، وكيفية تنمية اللغة لدى أولادهم وبناتهم.

- تنمية وإثراء الأداء اللغوي لكل من العلم والمتعلم، وتطبيق أدوات قياس مستوى هذا الأداء بصفة مستمرة.

- عقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة وبخاصة معلمي اللغة العربية في مراحل التعليم العام لتدريبهم على كيفية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في العملية التعليمية/ التعلمية.

- تدريب الطلاب المعلمين في كليات التربية على كيفية استخدام وتوظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تخطيط وتنفيذ دروس اللغة العربية، وذلك من خلال مساق طرق تدريس اللغة العربية، أو التدريس المصغر أو التربية العلمية الميدانية.

- استخدام المعلمين أثناء تدريسهم لمادة اللغة العربية على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة، وذلك نظراً لأثر الكبير لتلك الاستراتيجيات في تحسين مستوى الطلاب في سلوكياتهم واتجاهاتهم نحو اللغة العربية.

## ثانيا المقترحات:

يوصي الباحث بإجراء البحوث والدراسات التالية:

- دراسة أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة على متغيرات أخرى مثل التفكير الابتكاري، التفكير الناقد والتفكير المنظومي في اللغة العربية.
- المقارنة بين تأثير أكثر من استراتيجية من استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس أحد فروع اللغة العربية.
- دراسة السلوك اللغوي للمعلمين وتأثيره في لغة المتعلمين.
- إعداد برنامج لأولياء الأمور لتحسين الأداء اللغوي لأولادهم وبناتهم.
- دراسة تأثير تعليم اللغة الثانية للطلاب في نفس وقت تعليم اللغة الأم في اكتسابه وتعلمها.
- دراسة تتبعية للنمو اللغوي لعينة من الطلاب والطالبات.

## المراجع

### المراجع العربية:

١. إبراهيم أحمد بهلول (٢٠٠٤)، "اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة" بحث مرجعي مقدم إلى اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة ضمن متطلبات الترقية إلى مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٣٠، يناير.

٢. إبراهيم على الدبيان (٢٠٠٨)، "الصراع اللغوي" بحث مقدم لمؤتمر علم اللغة الثالث التعليم باللغات الأجنبية في العالم العربي، قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية كلية دار العلم- جامعة القاهرة.

٣. إبراهيم عيد (٢٠٠٠)، "علم النفس الاجتماعي" القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٤. أبو دف ومحمود خليل وماجد محمد (٢٠٠٩)، "مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية الأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين لمحافظات غزة"، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية) المجلد السابع عشر، العدد الأول.

٥. أحمد النمروطي (٢٠٠٣)، "أثر استخدام استراتيجية تدريس فوق معرفية على اتجاهات طلبة الصف السابع العلمية ومدى اكتسابهم لمهارات عمليات العلم" أبحاث اليرموك، المجلد (١٩) عدد (٤ب).

٦. أحمد زياد بن مصطفى (٢٠٠٧)، "الحاسوب وتنمية المقدرة اللغوية عند الطفل" مجمع اللغة العربية، دمشق المؤتمر السنوي السادس ٢٠٠٧.

٧. أحمد ماهر (١٩٩٥)، "السلوك التنظيمي: مدخل بناء المهارات "الإسكندرية: مركز التنمية الإدارية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية.

٨. أحمد محمد المعتوق (١٩٩٦)، "الحصيلة اللغوية: أهميتها- مصادرها- وسائل تنميتها" عالم المعرفة العدد ٢١٢، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

٩. أحمد محمد صالح (٢٠٠٢)، "هوس الأنترنت وتداعيتها الاجتماعية والسياسية، كتاب الهلال العدد ٦١٥.

١٠. أشرف جلال حسن (٢٠١٠)، "اتجاهات دارس الإعلام نحو مواد التأهيل اللغوي في مرحلة البكالوريوس" ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الأسرة والإعلام العربي، نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري ٢- ٣ مايو الدوحة، قطر.

١١. أمنية فهمي (٢٠٠٥)، "لغة الروشنة في الأغنية والسينما"، القاهرة، مجلة أدب ونقد، حزب التجمع.

١٢. إيمان ريمان وعلى درويش (٢٠٠٨)، "بين العامية والفصحى مسألة الازدواجية في اللغة العربية في زمن العولمة، والإعلام الفضائي". شركة رايتسكوب المحدودة- ملبورن- استراليا- إيداع دولي.

١٣. تش جي: (٢٠٠٩)، "تدريس اللغة العربية في الصين الشعبية، مشاكل وحلول: مستقبل اللغة العربية" المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر.

١٤. التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع (٢٠٠٧)، "إرساء أسس متينة من خلال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة" منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، اليونسكو، طباعة النسخة الإنجليزية، شركة غرافوبرينت، باريس.

١٥. ثناء عبد المنعم رجب حسن (٢٠٠٣)، "أثر تدريس النمو بخرائط المفاهيم على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الإعدادي"، دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، كلية التربية، العدد السادس والثمانون، يونيو.

١٦. جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٩)، "استراتيجيات التدريس والتعلم" القاهرة، دار الفكر العربية.

١٧. جلال أمين (١٩٩٩)، "ماذا حدث للمصريين- تطور المجتمع المصري في نصف قرن ١٩٤٥- ١٩٩٥م"، القاهرة، مكتبة الأسرة.

١٨. ربيكا أكسفورد (١٩٩٦)، "استراتيجيات تعلم اللغة"، ترجمة د/ السيد محمد دعدور، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٩. رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع (٢٠٠١)، "تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب" القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٠. ريما سعد الجرف (٢٠٠٤)، "اتجاهات الشباب نحو استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في التعليم "الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب http://www.arabcwata.org/arabic/theWATA

٢١. سعاد معروف (٢٠١٠)، "اتجاهات الطلبة نحو اللغة الإنجليزية وعلاقتها بالتحصيل لدى الجنسين في ضوء أنماط الإدارة الصفية السائدة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في ثانويات مدينة دمشق الرسمية والخاصة" مجلة جامعة دمشق- المجلد ٢٦ العدد ٢.

٢٢. سلوى العامري وآخرون (٢٠٠٦)، "أجيال المستقبل في مصر وأوضاعهم "مركز الدراسات المستقبلية: "قضايا مستقبلية، ثقافة الشباب المصري، العدد (٢١) نوفمبر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

٢٣. سلوى حماده (٢٠١٠)، "ظاهرة الفرانكو آراب مخطط أمريكي للقضاء على اللغة العربية، شبكة الإعلام العربية محيط.

http://www.moheet.com/shoe_files.aspx?fid=368912

٢٤. - - - - - - - - - - (٢٠١٢) "اللغة والهوية العربية في مواجهة عصر المعلومات والعولمة"

www.globalarabmetwork.com/culturege/culture-studies/b334-2012-09

٢٥. سليمان إبراهيم العسكري (٢٠٠٤)، "أزمة العربية أم أزمة التعريب" مجلة العربي، ع ٥٤٥.

٢٦. سليمان إبراهيم العسكري (٢٠١٣)، "لغتنا العربية بين احتفاء العالم وإهمال أهلها "مجلة العربي العدد ٦٥١، ربيع الأول ١٤٣٤، فبراير.

٢٧. سيتي محمد نور وحنان مصطفى (٢٠١٠)، "الاتجاهات نحو القراءة باللغة العربية دار شرف المدارس الثانوية بماليزيا" مجلة الدراسات اللغوية والأدبية- الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا السنة الأولى العدد الثاني.

٢٨. عبد اللطيف محمد خليفة وشعبان جاب الله رضوان (١٩٩٨)، "بعض سمات الشخصية المصرية وأبعادها" مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الثامن والأربعون (أكتوبر- نوفمبر- ديسمبر).

٢٩. عبد الله بن مسلم الهامشي (٢٠١٠)، "دور منهاج اللغة العربية في الحفاظ على الهوية العربية ومواجهة تحديات العولمة" مؤسسة الفكر العربي، المكتبة الرقمية .http://www.arabthought.org/mode/295

٣٠. عبد المجيد نشواتي (٢٠٠٧): "علم النفس التربوي"، عمان، دار لفرقان، ط٨.

٣١. عبد المنعم الجميعي (٢٠٠٨)، "المجتمع المصري بين الثابت والمتغير" الهيئة العامة لقصور الثقافة.

٣٢. عبد الوهاب بن زكريا (٢٠١١)، "اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية في المدارس الدينية الحكومية الماليزية، المرحلة الثانوية بولاية سلانجور أنموذجا". مجلة الدراسات اللغوية

والعربية Journal of Limguistic And Literary Studies السنة الثانية، العدد الخاص (لسانيات تطبيقية، سبتمبر) الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

٣٣. عبد الجليل مرتاض (٢٠٠٧)، "التنمية اللغوية، من أين تبدأ، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد التاسع عشر.

٣٤. عبد المجيد زهير سعد عطا الله (٢٠٠١)، فعالية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس البلاغة على التحصيل المعرفي لطلاب الصف الأول الثانوي وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة، المؤتمر العلمي الثالث عشر، مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، المجلد الثاني، جماعة عين شمس، كلية التربية، يوليو.

٣٥. عبد الرحمن بن خلدون (٢٠٠٢)، "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب.

العجم والبربر وحكم من عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر" دار الجيل بيروت.

٣٦. عبد السلام المسدي، (٢٠٠٧)، "لغة الطفل العربي والتحديات الراهنة، مجلة اللغة العربية، المجلي الأعلى للغة العربية، الجزائر "العدد التاسع عشر.

٣٧. عبد الصبور شاهين (٢٠٠٧)، " الدخيل في العامية" مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢.

٣٨. عبد القادر فضيل (٢٠٠٩)، "واقع تدريس اللغة العربية في مدراسنا وسبل تطويرها مستقبل اللغة العربية في سوق اللغات" المجلس الأعلى للغة العربية ٢٥- ٢٦ فبراير.

٣٩. عبد المجيد نصير (٢٠٠٦)، "الفجوة الرقمية في اللغة العربية" .www.majima.org.jo/majima/imdex.php

٤٠. عصام توفيق قمر (٢٠٠٢)، "دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية" دراسة ميدانية، مجلة مستقبل التربية العربية العدد (٢٥).

٤١. عفت مصطفى الطناوي (٢٠٠٢)، "أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية" مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٤٢. على الديب (١٩٩٤)، "دراسة لاتجاهات نحو التخصص في اللغة العربية لدى طلاب وطالبات كلية المعلمين بسلطنة عمان" بحوث في علم النفس على عينات مصرية وسعودية وعمانية، ج ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٤٣. علي صلاح محمود (٢٠٠٦) "ثقافة الشباب العربي" في قضايا الشباب في مطلع القرن الحادي والعشرين" المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية: "قضايا الشباب في مطلع القرن الحادي والعشرين "المؤتمر السنوي الثامن: القاهرة، ٢٣- ٢٥ مايو ٢٠٠٦ كتاب المؤتمر.

٤٤. غسان بدر الدين (١٩٩٣)، "جدلية التخلف والتنمية"، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

٤٥. فايزة السيد محمد عوض ومحمد السيد سعيد (٢٠٠٣)، "فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي، وإنتاج الأسئلة والوعي بما وراء المعرفة في النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية" القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، بحوث المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، (٩- ١٠) يوليو.

٤٦. فتحي جروان: (١٩٩٩)، "تعليم التفكير: مهارات وتطبيقات" العين، دار الكتاب الجماعي.

٤٧. فرحان السليم (٢٠١١م)، "اللغة العربية ومكانتها بين اللغات: .http://adel.ebooks.sheedh.3arb.rmho/arabic/601.rar

٤٨. فريدة قماز (٢٠١١)، "التفكير ما وراء المعرفي وتفسير السلوك المرضي" مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة فرحات عباس، عدد ٦ جوان.

٤٩. فضيلة بو عمران (٢٠٠٧)، "بعض شروط ووسائل بناء "مجتمع المعرفة، الندوة الدولية، الطريق نحو مجتمع المعرفة وتوطينها باللغة العربية" ١٣- ١٤ نوفمبر، المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر.

٥٠. فهمي هويدي، "واقع اللغة العربية في وسائل الأعلام" .http://www.lsesco.org.ma/pub/arabic/language_arab.e/p6.htm

٥١. فؤاد حسن أبو الهجاء (٢٠٠٧)، "أساليب وطرق تدرس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية" الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.

٥٢. كمال حسن مصطفى (٢٠١٠)، "أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية" ماجيستير، بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.

٥٣. ل.س فيجو تسكي (٢٠١١)، "التفكير واللغة"، ترجمة، طلعت منصور، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٥٤. لويس كامل مليكة (١٩٩٠)، "العلاج السلوكي وتعديل السلوك" الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع.

٥٥. مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٤)، "استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم" القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٥٦. المجلس الدولي للغة العربية (٢٠١٢)، "العربية لغة عالمية مسئولية الفرد والمجتمع والدولة، بيروت في الفترة من ١٩- ٢٣ مارس.

٥٧. مجمع اللغة العربية بدمشق (٢٠٠٦)، "اللغة العربية في عصر المعلوماتية" المؤتمر الخامس، ٢٠- ٢٢ من تشرين الثاني.

٥٨. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٥)، "المعجم الوسيط" الجزء الأول ط الثالثة، دار الجمهورية والطباعة.

٥٩. محسن على عطية (٢٠٠٨)، "الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال" عمان الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

٦٠. محمد الحناش: "أسباب تدني التحصيل في اللغة العربية: قراءة في الواقع التعليمي العربي "الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب .http://www.wata.cc/site/researches/48.html

٦١. محمد خاقاني (٢٠٠٩م)، "مكانة العربية في إيران قديما وحديثا" ندوة "مستقبل اللغة العربي في سوق اللغات، الجزائر المجلس الأعلى للغة العربية ٢٥/ ٢٦/ فبراير.

٦٢. محمد قاسم عبد الله (٢٠١١م)، "مشكلات التلاميذ السلوكية وطرائق الإرشاد التي يستخدمها المرشدون في التعامل معها: دراسة ميدانية في مرحلة التعليم الأساسي" مجلة الطفولة العربية، مجلد ١٢، العدد ٤٦، مارس.

٦٣. محمد هويدي وسعيد اليماني (٢٠٠٧)، "السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين" مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (١).

٦٤. محمد يونس علي (٢٠٠٣)، "أزمة اللغة ومشكلة التخلف في بنية العقل العربي المعاصر: دراسة في علم اللغة الاجتماعي "مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وأدابها، ج ١٧.

٦٥. محمود الربيعي (٢٠١٢)، "عن اللغة والمستقبل" مجلة الهلال، مايو.

٦٦. محمود فتحي عكاشة وإيمان صلاح محمد (٢٠١٢)، "فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في سياق تعاوني على سلوك حل المشكلة لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي" المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (٥).

٦٧. محمود فهمي حجازي (٢٠٠٩)، "السياسة اللغوية في التعليم: خبران معاصرة ورؤية مستقبلية "الحياة الفكرية، الهيئة العامة السورية للكتاب.

٦٨. محمود كامل الناقة، "اللغة العربية إلي أين" http://www.isesco.org.ma/pub.

٦٩. مركز الدراسات المستقبلية (٢٠٠٦)، "قضايا مستقبلية، ثقافة الشباب المصري، العدد (٢١) نوفمبر، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

٧٠. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية (٢٠٠٦) "قضايا الشباب في مطلع القرن الحادي والعشرين" المؤتمر السنوي الثامن ٢٣- ٢٥ مايو كتاب المؤتمر.

٧١. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) (٢٠١٠) "ندوة تنسيق التجارب العربية في مجال التعريب وقضايا التنمية في عصر العولمة" المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ١- ٤/ ١٢.

٧٢. منى محمود مراد عبد الله (٢٠١٠)، "أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الهندسة على التحصيل والتفكير الهندسي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي" رسالة ماجيستير كلية التربية- جامعة سوهاج.

٧٣. مؤسسة الفكر العربي (٢٠١٠)، "التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية" بيروت لبنان.

٧٤. - - - - - - - - - - (٢٠١١)، " التقرير العربي الرابع للتنمية الثقافية، بيروت لبنان.

٧٥. نادر سراح (٢٠١١)، الشباب ولغة العصر، دراسة لسانية اجتماعية، الدار العربية للعلوم ناشرون.

٧٦. - - - - - - - - - - (٢٠١٢)، "العربية مغردة على ألسن الشباب وفي وسائط التواصل الحديثة" ندوة توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة العربية وتعليمها، اليوم العالمي للغة العربية ١٨، الشارقة ١٨ ديسمبر.

٧٧. نبيل علي (٢٠٠١)، "الثقافة العربية وعصر المعلومات" عالم المعرفة، العدد ٢٧٦، ديسمبر.

٧٨. نبيل علي (٢٠٠٧)، "اللغة وتنمية القدرات الذهنية والإبداعية لدى الطفل" مجمع اللغة العربية، دمشق المؤتمر السنوي السادس.

٧٩. - - - - - - - - - - (٢٠٠٩)، "العقل العربي ومجتمع المعرفة، مظاهر الأزمة واقتراحات بالحلول " (الجزء الثاني) عالم المعرفة الكويت، العدد ٣٧٠، ديسمبر.

٨٠. نظمي عودة وسلام عاشور (٢٠٠٢)، "اتجاهات طلاب شعبة اللغة العربية نحو تخصصات اللغة العربية الفرعية في جامعتي الأقصى والإسلامية" مجلة الجامعة الإسلامية المجلد العاشر، العدد الثاني.

٨١. وليم عبيد (٢٠٠١)، "المعرفة وما وراء المعرفة" مجلة القراءة والمعرفة، العدد الأول، نوفمبر.

٨٢. ياسر عبد الواحد حميد الكبيسي (٢٠١١)، "أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي" مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد الثالث- أيلول-.

## المراجع الأجنبية:

83 .Androutsopoulos, et al (1998)," Jugendsprache-langue des jeunes-youth language". Soziolinguistisehe und linguistische Per- spektiven, Frankfurt a. M

84.BharskarCahkravarti et al (2006), "Language And Idemtity, Paper Presented In The British Coumcil Titled "Going Glabal, Plémary" Language And Identity.

85.CeesKoster(2010), "The Translation of Youth Language Comparison of Dutch Translations of The Catcher in the Rye And Less Than Zero "MA thesis Translation Studies Faculty of Arts, University of Utrecht: June.

86.Coyne Michael D (2007). "Effective Teaching Strategies That Accommodate Diverse Learners". Upper Saddle River, New Jersey, Columbus. Ohio Curwen, Margaret Sauceda.

87.Crowley, (1997) : "Strategy Discovery as a competitive Negotiation between Metacognitive and Associative Mechanisms" Developmental Review 17,462-489 Excerpt From Word up.wordup.net.au

88. Greitz; (2010) ,"Increasing Teachers' Metacognition Develops Students' Higher Learning during Content Area Literacy Instruction: Findings from the Read- Write Cycle Project" Issues in Teacher Education, v19 n2p127-15l Fall.

89.Haddock, et al(2004), '.' Contemporary Perspectives On The Psychology Of Attitudes" (USA, Psychology Press.

90.Hui-Fang Shang & 1-Ju Chang-Chiën,2009, The Effect of Self-Questioning Strategy on EFL Learners' Reading Comprehension Development, *The International Journal of Learning,* Volume 17, Issue 2, .pp.41-54. ..

91.Koch. A (2000), "Training in métaco" ignition and. comprehension of physics texts sciencé . education, no.7, pp 758-768.

92.Liu, Jack Jinghui(2010), "Assessing Students' Language Proficiency: A New Model of Study Abroad Program in China" Journal of Studies in International Education, v14 n5 p528-544 Nov.

93.Lucangeli, et al (1997), "Metacognition Awareness in Good and Poor Math problem solvers" Learning Disabilities Research & Practice 12 (4), 209-212.

94.Mark Mccrindle ,"The Youth Language Lexicon "An Excerpt From Word up.wordup.net.au

95.Mathis-Wisseh, Ruth D (2011) ," A Case Study of the Process of Learning Standard Written English: An Interactive Classroom-Based Action. Research of the Influences of Students' Language Background on Their Ability to Learn Standard Written English" ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation, Gardner-Webb University.

96.Negretti, Raffaella(2012)," Metacàgnition in Student. Academic Writing: A Longitudinal Study of Metacognitive Awareness and Its Relation to Task Perception, Self-Regulation, and Evaluation of Performance " Written Communication, v29 n2 p142-179 Apr.

97. Nelson et al (1999), "Met- cognition and Clinical Psychology: A Preliminary Framework for Research and Practice " Clinical Psychology and Psychotherapy,6,73 -79.

98.Ozsoy, et al (2009), "Metacognition, Study Habits and Attitudes" Online Submission, International Electronic Journal of Elementary Educationv2 nl p154-166 Oct.

99.Park, G, (1997)," Language learning strategies and English proficiency in Korean university students" foreign language annals, 30 (2). 211, 221.

100. Pinto, et al (2012),"Argumentative Abilities in Metacognition and in Metalingüistics: A Study on University Students" (EJ957483) European Journal of Psychology of Education, v27 nl p35-58 Mar.

101. Seah, et al(2011), "Understanding Students' Language Use about Expansion through Analyzing Their Lexicogrammatical Resources" Science Education, *v95* n5 p852-876 Sep

102. Shirley(2006),"comtemporary .youth culture" An international encyclopedia british library cataloguing.

103. Traci Imouy, et Al (2004), "Youth Media's Impact On Audience And Chammels Of Distribution, An Explanatory Study" Paper Presented To Social Policy Research.

104. William P (2003)," Metacogmition: study strategies, monitoring and motivation"

http:academic,pg.cc.md.us/wpeiere/mccetr/metacogmi tion.htm.